الأحاديث الواردة في ليلة النصف من شعبان
- دراسة نقدية -

د. عبد العزيز شاكر حمدان الكبيسي (*)

(*) الأستاذ المشارك بقسم الدراسات الإسلامية - كلية الشريعة والقانون - جامعة الإمارات العربية المتحدة.

ملخص البحث:

تناولت هذه الدراسة قضية مهمة شغلت الأذهان، وأخذت حيزاً واسعاً من النقاش بل والجدال بين المسلمين قديماً وحديثاً، واختلفت حولها الآراء، تلك القضية هي ليلة النصف من شعبان، ومدى ثبوت فضلها وفضيلتها في السنة النبوية المطهرة.

وقد جاء هذا البحث ليضع النقاط على الحروف، ويكشف عن القول الفصل في هذه القضية، وذلك من خلال دراسة الأحاديث الواردة في تلك الليلة دراسة منهجية ونقدية على وفق قواعد المحدثين في الحكم على الأحاديث، وذلك من خلال تخريجها، وبيان أحوال رواتها، ودرجتها، وبيان الغريب من ألفاظها، واستخلاص الفوائد والأحكام المستفادة منها.

وقد اظهر البحث: أن ليلة النصف من شعبان لا تخلو من فضل، وأن الذين أنكروا فضل هذه الليلة جملة وتفضيلاً لا دليل لهم، وان ما روي في فضلها من الأحاديث المرفوعة يقتضي أنها مفضلة، وان إنكار ذلك الفضل غلو وإفراط.

وأنه لم تثبت صلاة معينة خاصة بليلة النصف من شعبان، وأن كل ما ورد في هذا الباب من أحاديث فهو باطل ومكذوب على رسول الله ﷺ لا يلتفت إليه، ولا يعول عليه.

وتوصل البحث الى أنه لا يثبت حديث في فضل صيام يوم النصف من شعبان بعينه، وانه ليس لهذا اليوم فضل على غيره من أيام شهر شعبان، ولكنه يندرج ضمن الأيام البيض الثلاثة (الثالث عشر، والرابع عشر، والخامس عشر) التي ثبت عن رسول الله ﷺ استحباب صيامها.

كما لم يرد حديث صحيح في إحياء ليلة النصف من شعبان، ولم يثبت عن رسول الله ﷺ دعاء معين خاص بليلة النصف من شعبان، وان ما اعتاده بعض الناس من الدعاء فيها بأدعية معينة فلا أصل له في السنة النبوية المطهرة.

كما أثبت البحث أنه لا يصح حديث عن رسول الله ﷺ في فضل قراءة سورة يس في ليلة النصف من شعبان، وان ما اعتاده بعض الناس من قراءة هذه السورة في تلك الليلة، والجمع بينها وبين الدعاء بكيفية خاصة، لا أصل له في السنة النبوية المطهرة.

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة، وأتم التسليم على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فإنه مما لا شك فيه: أن الله تعالى كما فاضل بين الناس في التقوى والرزق، وفاضل بين الأنبياء والرسل في الدرجات، وفضل بعض الأماكن بعضها على بعض في العبادة، فاضل - أيضاً - بين الشهور والليالي والأيام، واختص قسماً منها بمزيد من اللطف والإكرام.

وقد اختلف الناس - قديماً وحديثاً - في ليلة النصف من شعبان، وانقسموا الى فريقين:

فريق يتحمس للتقاليد والعادات الموروثة تحمساً عظيماً، ويدافع عنها دفاعاً مستميتاً، ويلتمس لأصحابها الحجج والمعاذير، ومن أنصار هذا الفريق فريق من أهل العلم، وبعض أئمة المساجد

وفريق آخر يتحمس ضد تلك الليلة تحمساً عظيماً، ويعلن الحرب على من يرى لها فضلاً وفضيلة؛ فيحقر من شأنها، وينحي باللائمة على من يتعبد فيها، بل ربما أدى به الأمر إلى رمي الآخرين بالتضليل والتبديع والتفسيق

ومن هنا ظهرت الحاجة الى بحث أكاديمي يقوم على النقد والموضوعية والتجرد، بعيداً عن الهوى والعاطفة والتعصب.

أهداف البحث:

وقد كان الهدف من هذا البحث تحقيق الأهداف الآتية:

أولاً: جمع الأحاديث الواردة في ليلة النصف من شعبان، المبثوثة في ثنايا كتب السنة النبوية المطهرة، وكتب الفضائل، وتمحيص تلك الأحاديث من خلال دراسة أسانيدها، وبيان ما هو ثابت منها، وما هو مكذوب.

ثانياً: تجنيب المشتغلين في حقل الدعوة والفقه والوعظ والإرشاد وغيرهم، الاستشهاد بالأحاديث الواهية والموضوعة الباطلة التي لا تصح في فضائل تلك الليلة،وتقديم الأحاديث الصحيحة لهم للاستدلال بها في كتاباتهم وخطبهم ومحاضراتهم، وما شابه ذلك.

ثالثاً: تذكير المسلمين بفضائل تلك الليلة، ولفت الأنظار إليها، وبيان منزلتها بين الليالي والأيام

رابعاً: التثبت من صحة ما أطلقه ابن دحية وابن العربي المالكي وغيرهما من انه لا يصح في فضل ليلة النصف من شعبان حديث.

يقول ابن دحية:

"لم يصح في ليلة نصف من شعبان شيء، ولا نطق بالصلاة فيها نو صدق من الرواة، وما أحدثه إلا متلاعب بالشريعة المحمدية، راغب في زي المجوسية"(١)

ويقول ابن العربي المالكي:

"ليس في ليلة النصف من شعبان حديث يعول عليه"(٢)

الدراسات السابقة:

هذا ولم أقف على بحث أكاديمي معاصر مستقل ومتكامل في بيان الأحاديث الواردة في النصف من شعبان، يقوم على أساس الدراسة الحديثية النقدية، التي تمحص فيها الأحاديث، وتبين فيها درجتها بعد دراسة أسانيدها ومتونها، مع بيان الفوائد الحديثية والفقهية المستنبطة منها.

ولكن من الضرورة بمكان الإشارة الى أن هناك بعض الرسائل الصغيرة التي صنفت من قبل بعض أهل العلم القدامى والمعاصرين، ولكنها لم تعتمد الاستقصاء والاستيعاب.

---

(١) أسنى المطالب ج١/ص٨٤.

(٢) عارضة الأحوذي: ٣ / ٢٧٥.

ولاشك إن هذا البحث الذي أتقدم به سيضيف معرفة الى المكتبة الحديثية، ويقف بالمختصين والباحثين في هذا الميدان وغيرهم على الأحاديث الواردة في ليلة النصف من شعبان، ويلفت أنظارهم الى ما كان صحيحاً منها وما كان مردوداً، من خلال دراسة نقدية تقوم على النظر في أسانيد تلك الأحاديث ومتونها، وبيان ما يستفاد منها.

خطة البحث :

وقد اشتمل البحث على مقدمة وسبعة مباحث وخاتمة:

المبحث الأول : الأحاديث الواردة في نزول الرب سبحانه وتعالى، وإطلاعه على عباده ومغفرته لهم إلا من استثني

المبحث الثاني: الأحاديث الواردة في فضل إحياء ليلة النصف من شعبان، وقيام ليلها وصيام نهارها

المبحث الثالث : الأحاديث الواردة في الدعاء بصيغة معينة وقراءة سورة يس ليلة النصف من شعبان

المبحث الرابع : الأحاديث الواردة في بعض الصلوات المخصوصة فيها

المبحث الخامس: الأحاديث الواردة في إجابة الدعاء ليلة النصف من شعبان

المبحث السادس: الأحاديث الواردة في نسخ الآجال ورفع الأعمال وتقسيم الأرزاق ليلة النصف من شعبان.

المبحث السابع : الأحاديث الواردة في فضائل متفرقة.

منهجية البحث :

ويقوم البحث على منهجية الاستقراء التام والمسح الشامل لما ورد من أحاديث في هذا الباب، وذلك من خلال التتبع والاستقراء في كتب السنة النبوية المطهرة والكتب المصنفة في الفضائل، والأجزاء الحديثية المختلفة المطبوعة، والمخطوطة التي استطعت الوصول إليها، ودراسة تلك الأحاديث دراسة نقدية

تقوم على بيان أحوال رواتها، وتمييز صحيحها من سقيمها، من خلال التتبع لأقوال الأئمة النقاد في الحكم على ذلك من جهة، ودراسة الأسانيد والحكم عليها بما تقتضيه القواعد التي قعدها أئمة هذا الشأن من جهة أخرى، ووفق المنهج الآتي:

١ – جمع الأحاديث المرفوعة الى النبي ﷺ الواردة في فضائل النصف من شعبان من خلال استقراء كثير من كتب السنة النبوية المطهرة،وكتب الفضائل المصنفة في هذا الميدان،وغيرها.

٢ – اختيار لكل فضيلة من الفضائل عنوانا مستقلا لها.

٣ – ذكر نص الحديث بعد ذكر اسم الصحابي الذي رواه، ثم ذكر من أخرجه، ثم اثنّي بالتعريف برواته، ثم بيان متابعاته وشواهده، ثم بيان درجته، واختم المطاف ببيان غريبه وفوائده إن وجدت.

٤ – رتبت أسماء المخرجين للحديث على أساس وفياتهم، وليس باعتبار أصحية كتبهم وقوتها

٥ – اتبعت الخطوات التي سار عليها المحدثون في دراسة الحديث – بحدود قدراتي المتواضعة – ثم احكم على الحديث بما استنتجه من تلك الدراسة، مستأنساً بأحكام من سبقني في هذا الميدان، مع ذكر أقوالهم التي وقفت عليها في كل حديث من الأحاديث التي قمت بدراستها.

٦ – إذا كان الحديث يصلح أن يذكر في أكثر من فضيلة فإني انكره في الموضع المناسب له من غير أن أكرره مرة أخرى.

٧ – قمت بشرح الكلمات الغريبة الواردة في الأحاديث،من خلال الرجوع الى كتب اللغة والغريب وبعض الشروح.

٨ – المنهج المتقدم هو غالب صنيعي في هذا البحث، وقد أخالفه لمناسبة أو ضرورة تقتضي تلك المخالفة.

مصادر البحث ومراجعه :

وأما المصادر التي اعتمدت عليها في هذا البحث فهي كثيرة ومتنوعة، منها :

١ – كتب السنة النبوية المطهرة : كالكتب الستة، ومسند أحمد، وموطأ مالك ومسند الحميدي، ومسند عبد بن حميد، ومسند البزار، والمعاجم الثلاثة للطبراني وسنن الدارقطني، وسنن سعيد بن منصور، وسنن الدارمي، وسنن البيهقى الكبرى والصغرى، ومستدرك الحاكم، ومصنف عبدالرزاق، ومصنف ابن أبي شيبة وغيرها.

٢ – كتب المستخرجات والأجزاء الحديثية المختلفة.

٣ – كتب الأحاديث المشتهرة على الألسنة،وكتب التخريج وفضائل الليالي والأيام.

٤ – كتب شروح الحديث وغريبه وأحكامه.

٥ – كتب الأحاديث الموضوعة والواهية، والعلل.

٦ – كتب الجرح والتعديل، وكتب البلدان، والطبقات.

وفي نهاية المطاف أقول :

لقد بذلت في هذا البحث قصارى جهدي، ونكرت فيه مبلغ علمي، فإن أصبت في شيء منه فهو من محض فضل الله عليّ وإحسانه إليّ، وأما الخطأ فهو واقع لا محالة، وهو من عند نفسي، ولا يستغرب وقوعه من مثلي،فأسأل الله الكريم رب العرش العظيم أن يغفر لي خطيئتي يوم الدين، وأن يجعل عملي خالصا لوجهه الكريم، وان يوفقني لخدمة كتابه وسنة نبيه عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين،

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وأصحابه أجمعين

المبحث الأول

الأحاديث الواردة في نزول الرب سبحانه وتعالى، وإطلاعه على عباده ومغفرته لهم إلا من استثني

عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ – رضي الله عنه – عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: "يَطْلُعُ اللَّهُ إِلَى خَلْقِهِ فِي لَيْلَةِ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، فَيَغْفِرُ لِجَمِيعِ خَلْقِهِ، إلا لِمُشْرِكٍ أَوْ مُشَاحِنٍ".

أولاً: تخريجه:

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة برقم ٥١٢، وابن حبّان في صحيحه برقم ٥٦٦٥، والطبراني في المعجم الكبير٢ /١٠٨ والمعجم الأوسط ٦٧٧٦، ومسند الشاميين ٢٠٣، ٣٥٧٠ والدارقطني في النزول برقم ٧٧، والبيهقي في شب الإيمان ٧/ ٤١٥، وفضائل الأوقات برقم ٢٢، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٥/١٩١، والجوهري في أماليه برقم ٧، والشجري في الأمالي ٢ / ١٠٠، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٤ / ٩٧، من طريق أبي خليد عتبة بن حماد، عن الأوزاعي، عن مكحول، عن مالك بن يخامر، عن معاذ بن جبل به.

ثانياً: رواته:

١ – عتبة بن حماد: هو أبو خليد عتبة بن حماد القارئ الدمشقي، قال عنه ابو حاتم: شيخ، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: صدوق.(١)

٢ – الأوزاعي: هو أبو عمرو عبدالرحمن بن عمرو بن ابي عمرو الأوزاعي، الإمام الفقيه، قال ابو حاتم إمام، وقال يحيى بن معين: ثقة.(٢)

٣ – مكحول الشامي، أبو عبد الله الدمشقي، قال عنه ابن عمار: "كان مكحول

---

(١) انظر الجرح والتعديل: ٦/ ٣٧٠، الثقات: ٨/ ٥٠٨، تهذيب التهذيب: ٧/ ٨٨، تقريب التهذيب: ٣٨٠.

(٢) انظر: تهذيب التهذيب :٦ / ٢١٧.

إمام أهل الشام"، وقال العجلي: تابعي ثقة، وقال ابن حجر: "ثقة فقيه كثير الإرسال".[١]

٤ – مالك بن يخامر السكسكي، ذكر بعضهم ان له صحبة، والصحيح انه تابعي، وثقه ابن سعد، وابن حبان، والعجلي،[٢]

٥ – معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس الأنصاري الخزرجي الصحابي الجليل، والإمام المقدم في علم الحلال والحرام، شهد المشاهد كلها.[٣]

ثالثا: درجته :

إسناده ضعيف، بسبب:

أ – تدليس مكحول الشامي، وقد رواه بالعنعنة ولم يصرح بالتحديث.

قال الذهبي:

"وروي أيضاً عن طائفة من قدماء التابعين ما أحسبه لقيهم كأبي مسلم الخولاني، ومسروق، ومالك بن يخامر".[٤]

ب – واضطراب سنده للاختلاف على مكحول، وقد بين الإمام الدارقطني أوجه الاختلاف فيه.

فقال:

"يروى عن مكحول، واختلف عنه، فرواه أبو خليد عتبة بن حماد القاري عن الأوزاعي عن مكحول عن مالك بن يخامر عن معاذ بن جبل، قال ذلك هشام ابن خالد، عن أبي خليد، حدثناه ابن أبي داود قال: حدثنا هشام بن خالد بذلك، وخالفه سليمان بن أحمد الواسطي، فرواه عن أبي خليد عن بن ثوبان عن أبيه

---

(١) طبقات المدلسين: ٤٦، تهذيب التهذيب: ١٠ / ٢٥٨، تقريب التهذيب ج١/ص٥٤٥.

(٢) الطبقات الكبرى: ٧ / ٤٤١، الثقات: ٥ / ٣٨٣، معرفة الثقات: ٢ / ٢٢٦، جامع التحصيل: ٢٧٣، الكاشف: ٢ / ٢٣٧، الإصابة في تمييز الصحابة: ٥ / ٧٥٩، تهذيب التهذيب: ١٠ / ٢٣.

(٣) انظر الإصابة في تمييز الصحابة ج٦/ص١٣٦.

(٤) سير أعلام النبلاء ج٥/ص١٥٦.

عن خالد بن معدان عن كثير بن مرة عن معاذ بن جبل كلاهما غير محفوظ، وقد روي عن مكحول في هذا روايات، وقال هشام بن الغاز: عن مكحول عن عائشة، وقيل: عن الأحوص بن حكيم عن مكحول عن أبي ثعلبة، وقيل: عن الأحوص عن حبيب بن صهيب عن أبي ثعلبة، وقيل: عن مكحول عن أبي إدريس مرسلاً، وقال الحجاج ابن أرطاة: عن مكحول عن كثير بن مرة مرسلاً أن النبي ﷺ قال، وقيل: عن مكحول من قوله، والحديث غير ثابت".[1]

وقد أشار البيهقي الى هذا الاختلاف أيضاً في "فضائل الأوقات" حيث ذكره عن مكحول عن مالك بن يخامر عن معاذ به، وعن مكحول عن أبي ثعلبة الخشني، وعن مكحول عن كثير بن مرة الحضرمي، وعن مكحول موقوفاً عليه.[2]

وقال ابن أبي حاتم الرازي:

"سألت أبي عن حديث رواه أبو خليد القارئ عن الأوزاعي عن مكحول وعن ابن ثوبان عن أبيه عن مكحول عن مالك بن يخامر عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ: "يطلع الله تبارك وتعالى ليلة النصف من شعبان الى خلقه" قال أبي: هذا حديث منكر بهذا الإسناد، لم يرو بهذا الإسناد عن أبي خليد، ولا أدري من أين جاء به؟".[3]

وقال الهيثمي:

"رواه الطبراني في الكبير والأوسط، ورجالهما ثقات".[4]

قلت: والحديث وإن كان إسناده ضعيفاً، الإ ان له شواهد تقويه من حديث أبي بكر الصديق، وعوف بن مالك، وأبي موسى الاشعري، وعبدالله بن عمرو،

---

(١) العلل الواردة في الأحاديث النبوية ج٦/ص٥٠ - ٥١.
(٢) انظر فضائل الأوقات: ١١٨ وما بعدها.
(٣) علل الحديث ٢/١٧٣.
(٤) مجمع الزوائد ٨/٦٥.

وأبي امامة الباهلي، وأبي هريرة، وابي ثعلبة الخشني، وعائشة، وعثمان بن أبي العاص، والوضين بن عطاء

فاما حديث أَبِي بَكْرٍ – رضي الله عنه –: "إِذَا كَانَ لَيْلَةُ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ يَنْزِلُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا فَيَغْفِرُ لِعِبَادِهِ، إِلا مَا كَانَ مِنْ مُشْرِكٍ أَوْ مُشَاحِنٍ لأَخِيهِ".

فقد أخرجه الدارمي في "الرد على الجهمية" برقم ١٣٦، والفاكهي في "أخبار مكة" ٣ / ٨٥، وابن أبي الدنيا في "فضائل رمضان" برقم ٢، وابن أبي عاصم في "السنة" برقم ٥٠٩، والبزار في مسنده برقم ٨٠ واللفظ له، والمروزي في "مسند أبي بكر الصديق" برقم ١٠٤، وابن خزيمة في "التوحيد" برقم ٢٠٠، والعقيلي في "الضعفاء الكبير" ٣/ ٢٩، وأبو الحسن القزويني في أماليه برقم ١٩، وابن عدي في "الكامل" ٦/ ٥، وأبو الشيخ الأصبهاني في "طبقات المحدثين بأصبهان" ٢ / ٢ والدارقطني في "النزول" برقم ٧٦، وابن بطة العكبري في "الإبانة الكبرى" برقم ١٦٥٣، واللالكائي في "اعتقاد أهل السنة" برقم ٧٥٠، وأبو نعيم الأصبهاني في "أخبار أصبهان" ١/ ٤، والبيهقي في "شعب الإيمان" ٣/ ٣٨٠، والشجري في أماليه برقم ١٤٠٤، والبغوي في "شرح السنة" برقم ٩٩٣، وفي التفسير ٧/٢٢٧)، وابن الجوزي في "العلل المتناهية" ٢ / ٥٥٧، وابن حجر في "الأمالي المطلقة" ١/ ١، من طريق عبدالملك ابن عبدالملك عن مصعب بن أبي ذئب عن القاسم بن محمد[١] عن أبيه[٢] أو عن عمه[٣] عن أبي بكر به.

---

(١) القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق: مدني، تابعي، ثقة. انظر: معرفة الثقات: ٢/ ٢١١، تذكرة الحفاظ ١/٩٧، التعديل والتجريح ٣/١٠٦٠ تقريب التهذيب ٤٥١.

(٢) وأبوه: هو محمد بن أبي بكر الصديق، ولد في حياة النبي ﷺ في حجة الوداع، وأرسل، روى عن أبيه وعنه ابنه القاسم. قال العجلي: "لم يكن له صحبة" وقال ابن حجر: "له رؤية، قتل سنة ثمان وثلاثين"– انظر معرفة الثقات: ٢/ ٢٣٣، تهذيب الكمال: ٢٤ / ٥٤١، تهذيب التهذيب: ٩/ ٧٠، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ١/ ٣٢٩.

(٣) وأما عم القاسم فهو:عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق، كان اسمه عبد الكعبة، فغيره النبي ﷺ، وتأخر إسلامه إلى أيام الهدنة فأسلم، وحسن إسلامه. انظر: الإصابة في تمييز الصحابة ٤/٣٢٦.

وإسناده ضعيف جداً، لضعف عبدالملك بن عبدالملك، قال عنه البخاري: "في حديثه نظر" وهو جرح شديد كما لا يخفى عند البخاري، وقال البزار: "ليس بمعروف"

وقال ابن حبان: "منكر الحديث جداً، يروي ما لا يتابع عليه، فالأولى في أمره: ترك ما انفرد به من الأخبار".[1]

وبه أعله العقيلي وابن الجوزي.

قال ابن الجوزي: "هذا حديث لا يصح ولا يثبت قال ابن حبان: عبد الملك يروي ما لا يتابع عليه".[2]

ولجهالة مصعب بن أبي ذئب، قال أبو حاتم: لا يعرف.

قال ابن عدي: "وعبد الملك بن عبد الملك معروف بهذا الحديث، ولا يرويه عنه غير عمرو بن الحارث، وهو حديث منكر بهذا الإسناد".[3]

كما فيه انقطاع أيضاً إن كان الحديث برواية محمد بن أبي بكر عن أبيه، فإنه لم يسمع من أبيه

قال البزار: "وهذه الأحاديث التي نكرت عن محمد بن أبي بكر عن أبيه في بعض أسانيدها ضعف، وهي عندي - والله أعلم - مما لم يسمعها محمد بن أبي بكر من أبيه لصغره، ولكن حدث بها قوم من أهل العلم فذكرنا وبينا العلة فيها".[4]

وقال المزي: "روى عن أبيه أبي بكر الصديق مرسلا".[5]

---

(١) التاريخ الكبير: ٥ / ٤٢٤، مسند البزار: ١/ ٢٠٧، الضعفاء للعقيلي: ٣/٢٩، الجرح والتعديل ٨/٣٠٦ المجروحين ٢/١٣٦، المغني في الضعفاء ٢ / ٤٠٧، ميزان الاعتدال: ٤ / ٤٠٤.

(٢) العلل المتناهية: ٢/٥٥٧، وانظر الضعفاء الكبير للعقيلي: ٣ / ٢٩.

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال ج٥/ص٣٠.

(٤) مسند البزار ج١/ص١٥٨.

(٥) تهذيب الكمال ج٢٤/ص٥٤٢.

وقال المنذري عن حديث أبي بكر: "إسناده لا بأس به."[1]

وقال ابن حجر: "هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ إِنْ كَانَ مُنْ رِوَايَةِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَمِّهِ، وَهُوَ عَبْدُالرَّحْمَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، فَإِنَّهُ سَمِعَ مِنْهُ، وَسَمِعَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ مِنْ أَبِيهِ، وَلَمْ يَسْمَعِ الْقَاسِمُ مِنْ أَبِيهِ، وَلَا أَبُوهُ مِنْ جَدِّهِ".

قلت: لم يظهر لي وجه قبول المنذري لهذا الحديث، وتحسين الحافظ ابن حجر له مع ضعف عبدالملك، وجهالة مصعب بن أبي ذئب، وقد قال البخاري عن عبدالملك: "في حديثه نظر".

قال الذهبي معلقا على كلام البخاري: "يريد حديث عمرو بن الحارث عن عبد الملك أنه حدثه عن المصعب بن أبي ذئب عن القاسم بن محمد عن أبيه أو عمه عن جده عن رسول الله ﷺ: "ينزل الله ليلة النصف من شعبان إلى السماء الدنيا، فيغفر لكل نفس إلا إنساناً في قلبه شحناء، أو مشرك بالله".[2]

وأما حديث عَوْفِ بن مالك – رضي الله عنه – قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "يَطَّلِعُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى خَلْقِهِ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، فَيَغْفِرُ لَهُمْ كُلِّهِمْ إِلا لِمُشْرِكٍ أَوْ مُشَاحِنٍ".

فقد أخرجه البزار في مسنده برقم ٢٧٥٤، والجوهري في أماليه برقم ٨ من طريق عَبْدَ الْغَفَّارِ بْنَ دَاوُدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادِ بْنِ أَنْعَمَ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ نُسَيٍّ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَوْفٍ به.

وإسناده ضعيف، فيه عبدالله بن لهيعة، وهو ضعيف.

قال أحمد: "ما حديث ابن لهيعة بحجة، واني لأكتب كثيراً مما اكتب اعتبر به،وهو يقوي بعضه ببعض".

وقال أيضاً: "من كتب عنه قديما فسماعه صحيح".

---

(١) الترغيب والترهيب ج٣/ص٣٠٧.

(٢) ميزان الاعتدال في نقد الرجال ٤/ ٤٠٤.

وقال يحيى بن معين: ليس حديثه بذلك القوى،

وقال ابن حبان: "كان يدلس عن الضعفاء قبل احتراق كتبه، ثم احترقت كتبه في سنة سبعين ومائة قبل موته بأربع سنين، وكان أصحابنا يقولون: إن سماع من سمع منه قبل احتراق كتبه مثل العبادله فسماعهم صحيح، ومن سمع منه بعد احتراق كتبه فسماعه ليس بشيء".

وقال الذهبي: "ضعيف".[1]

وقال ابن حجر: "صدوق، خلط بعد احتراق كتبه".[2]

والكلام في حال ابن لهيعة يطول بيانه، ولكن الذي يبدو لي من حاله: أن رواية ابن المبارك وشعبة بن الحجاج وعبد الله بن يزيد المقرئ وعبدالله بن وهب وقتيبة بن سعيد عنه صحيحة، ورواية المتأخرين ومن لم يعرف تقدمه من تأخره ضعيفة، والله تعالى اعلم.

وفيه أيضاً: عبدالرحمن بن زياد بن أنعم الأفريقي، قال عنه يحيى بن معين والنسائي: ضعيف، وقال احمد: ليس بشيء، وقال الدارقطني: "ليس بالقوي".

وقال ابن عدي: "وعامة حديث وما يرويه لا يتابع عليه".

وقال ابن حبان: "كان يروي الموضوعات عن الثقات، ويأتي عن الأثبات ما ليس من أحاديثهم وكان يدلس على محمد بن سعيد بن أبي قيس المصلوب".[3]

وبه أعله الهيثمي حيث قال:

---

(١) الجرح والتعديل ج٥/١٤٧، المجروحين ٢/١١،: المختلطين ج١/ص٦٦، المغني في الضعفاء ١/٣٥٢.

(٢) تهذيب الكمال: ١٥ / ٤٩٠ – ٤٩٣، تقريب التهذيب: ٣١٩.

(٣) الضعفاء والمتروكين للنسائي: ٦٦، الكامل:٤ / ٢٨٠، المجروحين: ٢ / ٥٠، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي:٢ / ٩٤، المغني في الضعفاء:٢ / ٣٨٠.

"رواه البزار وفيه عبدالرحمن بن زياد بن أنعم، وثقه أحمد بن صالح وضعفه جمهور الأئمة، وابن لهيعة لين، وبقية رجاله ثقات".[1]

وقد خالفه:

أ - مكحول: فرواه عن كثير بن مرة عن النبي ﷺ مرسلاً كما في مصنف عبدالرزاق ٧٩٢٣، وكتاب "النزول" للدارقطني برقم ٨٢، والبيهقي في "شعب الإيمان" برقم ٣٨٣١، وقال: "هذا مرسل جيد".[2]

ورواه عن كثير بن مرة موقوفاً عليه أيضاً، كما في "مصنف عبدالرزاق" برقم ٧٩٢٣.

ب - وخالفه - أيضاً - خالد بن معدان: فرواه عن كثير بن مرة أيضاً، كما في "مسند الحارث" وقد ذكر ذلك ابن حجر في "المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية" برقم ١٠٨٧.

وأورده ابن حجر في مختصر زوائد البزار ٢ / ٢١٢، وقال: "إسناده ضعيف".

وأما حديث عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ - رضي الله عنه- ولفظه:

"إِنَّ اللَّهَ لَيَطَّلِعُ فِي لَيْلَةِ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، فَيَغْفِرُ لِجَمِيعِ خَلْقِهِ إِلَّا لِمُشْرِكٍ أَوْ مُشَاحِنٍ".

فقد أخرجه ابن ماجه في سننه برقم ١٣٩٠، والدارقطني في "النزول" برقم ٩٠، وهبة الله اللالكائي في السنة برقم ٧٦٣، والبيهقي في فضائل الأوقات برقم ٢٩، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٨ / ٣٢٦- ٣٢٧، والمِزِّي في تهذيب الكمال ٩ / ٣٠٨ من طـريق عبدالله بن لهيعة عن الزبير بن سليم عن الضحاك بن عبدالرحمن بن عزرب عن أبيه عن أبي موسى الأشعري مرفوعاً به.

وإسناده ضعيف، وذلك بسبب:

---

(١) مجمع الزوائد ٨/٦٥.

(٢) شعب الإيمان: ٣ / ٣٨١.

أولا: ضعف عبد الله بن لهيعة، وقد تقدم حاله آنفاً، وجهالة الزبير بن سليم.

قال الذهبي: "لا يعرف" وقال أيضاً: "شيخ لا يعرف، ما روى عنه غير ابن لهيعة حديثه في نزول ليلة النصف"، وقال ابن حجر: "مجهول".[١]

وجهالة عبدالرحمن بن عرزب، قال ابن حجر: "والد الضحاك، مجهول"[٢].

والاضطراب في إسناد هذا الحديث، حيث اختلف على ابن لهيعة فيه:

فقد رواه أبو الأسود بن عبدالجبار، وسعيد بن كثير بن عفير عن ابن لهيعة عن الضحاك عن أبيه عن أبي موسى به.

وخالفهما الوليد بن مسلم، فقال عن ابن لهيعة عن الضحاك بن أيمن عن الضحاك بن عبدالرحمن عن أبي موسى، ولم يقل عن أبيه، وجعل الضحاك بن ايمن بدل الزبير بن سليم.[٣]

وقد أشار الزين العراقي الى اضطراب سنده فقال:

"وابن لهيعة حاله معروف، والضحاك لا يعرف حاله، ولا يعرف روى عنه غير ابن لهيعة، والضحاك بن عبد الرحمن لم يسمع من أبي موسى، قاله أبو حاتم، وقد اختلف على ابن لهيعة أيضاً، ومن ثم قال ابن الجوزي: حديث لا يصح".[٤]

وقال الحافظ ابن حجر:

"وروى ابن لهيعة عن الضحاك بن أيمن عن الضحاك بن عبد الرحمن بن عرزب عن أبي موسى في فضل ليلة النصف من شعبان، وهو حديث مختلف في إسناده".[٥]

---

(١) المغني في الضعفاء ١ / ٢٣٧، ميزان الاعتدال: ٣ / ٩٩، تقريب التهذيب: ٣٠٨.
(٢) تقريب التهذيب: ٣٤٦.
(٣) انظر: تاريخ دمشق ١٨ / ٣٢٦، تهذيب الكمال ٩ / ٣٠٨.
(٤) فيض القدير: ٢/٢٦٣.
(٥) تهذيب التهذيب ج٤/٣٨٩.

وأما حديث عبدالله بن عمرو – رضي الله عنه –:

"يَطَّلِعُ اللَّهُ إِلَى خَلْقِهِ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، فَيَغْفِرُ لِعِبَادِهِ، إِلَّا لِاثْنَيْنِ: مُشَاحِنٍ، وَقَاتِلِ نَفْسٍ".(١)

فقد أخرجه احمد في مسنده برقم ٦٦٠٤، والخلال في "المجالس العشرة" برقم ٢، والشجري في "الأمالي الخميسية" برقم ١١٠٢، من طريق عبدالله بن لهيعة، قال: حدثنا حُيَيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ(٢)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو به.

وإسناده ضعيف أيضاً؛ وذلك لضعف عبدالله بن لهيعة، وبه أعله الهيثمي حيث قال: "رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وهو لين الحديث، وبقية رجاله وثقوا".(٣)

وفيه أيضاً: حيي بن عبدالله بن شريح المعافري المصري، قال عنه أحمد: "أحاديثه مناكير" وقال يحيى ابن معين: "ليس به بأس" وقال البخاري: "فيه نظر" وهو جرح شديد كما لا يخفى، وقال النسائي: "ليس بالقوي" وقال ابن عدي: "وقد تكلم فيه الأئمة ونسبوه إلى الضعف .. وأرجو أنه لا بأس به إذا روى عنه ثقة".(٤)

قلت: وقد تابع ابن لهيعة في روايته عن حيي:

---

(١) قوله: "وقاتل نفس": أي تعمداً بغير حق، ويجوز جرهما على البدلية. مرقاة المفاتيح٣/ ٣٤٩.

(٢) هو أبو عبدالرحمن عبدالله بن يزيد المعافري، وثقه ابن معين، وابن حبان، وابن سعد، والعجلي، والذهبي، وابن حجر.
انظر: تاريخ يحيى بن معين برواية عثمان الدارمي: ١٤٢، الطبقات لخليفة بن خياط ٢٩٣، الثقات لابن حبان: ٥ / ٥١، معرفة الثقات ٢/٦٦، تهذيب الكمال: ١٦ / ٣١٧، الكاشف ١/٦٠٩، تهذيب التهذيب ٦/ ٧٤.

(٣) مجمع الزوائد ج٨/ص٦٥.

(٤) التاريخ الكبير: ٣ / ٧٦، الضعفاء والمتروكين للنسائي: ٣٥، الجرح والتعديل: ٣ / ٢٧١، الكامل في ضعفاء الرجال ٢/ ٤٥٠،الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١/ ٢٤٢، تهذيب الكمال ٧/ ٤٩٠، الكاشف: ١ / ٣٦٠،تقريب التهذيب: ١٨٥.

رشدين بن سعد بن حيي، وقد أخرج تلك المتابعة: ابن حيويه في حديثه (٣/١٠/١) كما في سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني ٣ / ١٣٦.

ورشدين بن سعد المصري ضعيف، وقد رجح أبو حاتم ابن لهيعة عليه.

وقال ابن يونس: "كان صالحاً في دينه، فأدركته غفلة الصالحين، فخلط في الحديث".

وقال أحمد: "لا يبالي عمن روى، وليس به بأس في الرقاق، أرجو أنه صالح الحديث"،

وقال ابن معين: "ليس بشيء"، وقال أبو زرعة: "ضعيف".

وقال الذهبي: "كان صالحاً عابداً، سيء الحفظ، غير معتمد".(١)

قلت: وقد حسّن الألباني حديث عبدالله بن عمرو بناءً على هذه المتابعة.(٢)

قال المنذري: "رواه أحمد بإسناد لين".(٣)

وأما حديث أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ – رضي الله عنه –: "يَهْبِطُ اللَّهُ. إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا إِلَى عِبَادِهِ فِي لَيْلَةِ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، فَيَطَّلِعُ إِلَيْهِمْ، فَيَغْفِرُ لِكُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ، وَكُلِّ مُسْلِمٍ وَمُسْلِمَةٍ، إِلا كَافِراً أَوْ كَافِرَةً، أَوْ مُشْرِكاً أَوْ مُشْرِكَةً، أَوْ رَجُلاً بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ مُشَاحَنَةٌ، وَيَدَعُ أَهْلَ الْحِقْدِ لِحِقْدِهِمْ".

فقد أخرجه الخلال في "المجالس العشرة" برقم ٣ من طريق عبدالعزيز بن موسى عن سيف بن محمد الثوري عن الأحوص بن حكيم عن أبي أمامة به.

وإسناده ضعيف جدا، فيه:

سيف بن محمد الثوري، وهو كذاب، قال احمد: كذاب، يضع الحديث، ليس

---

(١) التاريخ الكبير: ٣ / ٣٣٧، الجرح والتعديل: ٣ / ٥١٣، المغني في الضعفاء: ٢ / ٢٣٢، ميزان الاعتدال في نقد الرجال ٣/٧٦، تقريب التهذيب: ٢٠٩.

(٢) انظر السلسلة الصحيحة: رقم ١١٤٤.

(٣) الترغيب والترهيب ٣/٣٠٨.

بشيء، وقال يحيى ابن معين: "كان شيخاً كذاباً خبيثاً"، وقال النسائي: "ليس بثقة ولا مأمون، متروك" وقال الذهبي "كذاب، والعجب من الترمذي يحسن له".[1]

وفيه الأحوص بن حكيم: وهو ضعيف.

قال الجوزجاني: "ليس بالقوي في الحديث"، وقال أبو حاتم: "ليس بقوي منكر الحديث" وقال أحمد: لا يروى حديثه.

وقال يحيى بن معين: لا شيء، وقال الدارقطني: منكر الحديث.

وقال النسائي: ضعيف، وقال ابن حبان: "يروي المناكير عن المشاهير".[2]

وله طريق آخر أخرجه الشجري في أماليه برقم١٣٧٨ من رواية المسيب ابن شريك عن جعفر بن الزبير عن القاسم[3]، عن أبي أمامة به.

وهذا إسناده ضعيف جداً، وآفته: المسيب بن شريك التميمي: قال عنه احمد: ترك الناس حديثه، وقال يحيى بن معين: لا شيء وقال البخاري: سكتوا عنه، وقال النسائي ومسلم: متروك الحديث، وقال الدارقطني: ضعيف.[4]

وجعفر بن الزبير الشامي: قال عنه يحيى بن معين: ضعيف الحديث، وقال البخاري والرازي والنسائي وعلي بن الجنيد والأزدي والدارقطني: متروك[5]

---

(١) تاريخ ابن معين برواية عثمان الدارمي: ١١٨/١، تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٤٤٥/٣، التاريخ الكبير ١٧٢/٤، الضعفاء والمتروكين للنسائي: ٥٠، سؤالات البرذعي ٣٢٢/١، الجرح والتعديل ٢٧٧/٤، الكامل في ضعفاء الرجال ٤٣٢/٣، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي٣٥/٢، الكاشف ٤٧٦/١،المغني في الضعفاء ١/ ٢٩٢، ميزان الاعتدال في نقد الرجال ٣٥٤/٣.

(٢) الضعفاء والمتروكين للنسائي: ٢٢ الجرح والتعديل ٣٢٧/٢، المجروحين ١٧٥/١، الكامل في ضعفاء الرجال ٤١٥/١، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٩٢/١.

(٣) هو القاسم بن عبدالرحمن الشامي، وثقه يعقوب بن سفيان الفارسي، والترمذي. تهذيب الكمال:٣٨٩/٢٣.

(٤) الجرح والتعديل: ٨ / ٢٩٤، المجروحين: ٣ /٢٤، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي: ٣ / ١٢١، المغني في الضعفاء: ٢ / ٦٥٩، ميزان الاعتدال: ٦ / ٤٢٩.

(٥) الضعفاء الصغير: ٢٤، الضعفاء والمتروكين للنسائي: ٢٨، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١٧١/١، ميزان الاعتدال: ٢ / ١٣٣.

والخلاصة: أن حديث أبي أمامة حديث واهٍ، لا يحتج به، ولا يصلح للاعتبار.

واما حديث أَبِي هُرَيْرَةَ:

"لَيْلَةُ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ يَغْفِرُ اللَّهُ لِعِبَادِهِ، إلا لِمُشْرِكٍ أَوْ مُشَاحِنٍ".

فقد أخرجه ابن سمعون الواعظ في أماليه برقم ٦٦، ١٦٨، والبـــزار كما في "كشف الأستار" ٢/ ٤٣٦، والخطيب البغدادي في "تاريخ بغداد" ١٤/ ٢٨٥، وابن الجوزي في "العلل المتناهية" برقم ٩٢١ من طريق يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ غَالِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكُوفِيُّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أبي هريرة به.

وإسناده ضعيف، لضعف عبدالله بن غالب العباداني، قال عنه ابن حجر: "مستور".(١)

وجهالة هشام بن عبدالرحمن الكوفي، قال الهيثمي:"لم أعرفه".(٢)

وتدليس الأعمش، حيث رواه بالعنعنة، ولم يصرح بالسماع فيه من أبي صالح السمان، ولكن الإمام الذهبي يرى أن رواية الأعمش عن أبي صالح وان كانت بالعنعنة إلا أنها محمولة على الاتصال، إذ قال في ترجمته:

"وهو يدلس، وربما دلس عن ضعيف، ولا يدري به، فمتى قال: "حدثنا" فلا كلام، ومتى قال: "عن" تطرق إليه احتمال التدليس إلا في شيوخ له أكثر عنهم كإبراهيم، وابن أبي وائل، وأبي صالح السمان، فإن روايته عن هذا الصنف محمولة على الاتصال".(٣)

قال ابن الجوزي عن حديث أبي هريرة: "وهذا لا يصح، وبه مجاهيل".(٤)

---

(١) الكاشف: ١ / ٥٨٤، تقريب التهذيب: ٣١٧.
(٢) انظر التاريخ الكبير: ٨ / ١٩٩، مجمع الزوائد ٨/٦٥.
(٣) ميزان الاعتدال في نقد الرجال: ٣/٣١٦.
(٤) العلل المتناهية: ٢ / ٥٦٠.

وقال الهيثمي: "رواه البزار، وفيه هشام بن عبدالرحمن: ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات".[1]

وأما حديث أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيِّ[2]- رضي الله عنه - مرفوعاً:

"إِذَا كَانَ لَيْلَةُ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ اطَّلَعَ اللَّهُ إِلَى خَلْقِهِ، فَيَغْفِرُ لِلْمُؤْمِنِ، وَيُمْلِي[3] لِلْكَافِرِينَ، وَيَدَعُ أَهْلَ الْحِقْدِ بِحِقْدِهِمْ حَتَّى يَدَعُوهُ".

فقد أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" برقم ٥٩٣، والدارقطني في "النزول"برقم ٧٨، والجوهري في أماليه برقم ٦، والشجري في "الأمالي" برقم ١٣٨٦، وابن الجوزي في "العلل المتناهية" برقم ٩٢٠، من طريق الأحوص بن حكيم عن حبيب بن صهيب[4] عن أبي ثعلبة به.

وإسناده ضعيف، فيه الأحوص بن حكيم الهمداني الحمصي، وهو ضعيف كما تقدم. وبه أعله ابن الجوزي في "العلل المتناهية".[5]

وهو إسناد مضطرب - فضلا عن ضعف الأحوص -، فقد خالف عيسى بن يونس في روايته عن الأحوص بن حكيم كل من:

محمد بن عبدالرحمن بن زياد المحاربي - وهو ثقة، كما قال يحيى بن

---

(١) مجمع الزوائد: ٨/٦٥.

(٢) أبو ثعلبة الخشني: صحابي مشهور، معروف بكنيته، واختلف في اسمه اختلافاً كثيراً، فقيل: جرهم، وقيل: جرثم، وقيل: جرهوم، وقيل: غير ذلك، توفي سنة ٧٥ هـ الإصابة في تمييز الصحابة: ٧ / ٥٨ -٨٦.

(٣) قوله "يملي": من الإملاء وهو الإمهال والتأخير. انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: ٤ / ٣٦٣.

(٤) لم أقف على ترجمة له، وذكره الحافظ المزي في "تهذيب الكمال". في شيوخ أحوص بن حكيم، وقال: " إن كان محفوظا ".

(٥) ٢ / ٥٦٠.

معين، والنسائي وكان يدلس[1]-: حيث قال: حدثنا الأحوص بن حكيم عن المهاصر بن حبيب، عن مكحول، عن أبي ثعلبة به.

وقد أخرج تلك الرواية: الطبراني في "المعجم الكبير" برقم ٥٩٠، والدارقطني في "النزول" برقم ٨١، والبيهقي في "السنن الصغرى" برقم ١٤٥٨، و"شعب الإيمان" برقم، و "فضائل الأوقات" برقم ٢٣، وأبو طاهر في مشيخته برقم ١٠.

قلت: وهذا الإسناد منقطع، حيث لم يسمع مكحول الشامي من أبي ثعلبة.

قال الترمذي: "سمع من واثلة، وأنس، وأبي هند الداري، ويقال: إنه لم يسمع من أحد من أصحاب النبي ﷺ إلا من هؤلاء الثلاثة".[2]

وقال البيهقي: "وهو بين مكحول وأبي ثعلبة مرسل جيد".[3]

والمحاربي – وإن كان مدلساً لكنه صرح بالتحديث في رواية أبي طاهر –

وأما مهاصر بن حبيب: فقد قال عنه أحمد "لا بأس به"، ووثقه ابن حبان والعجلي.[4]

وتابعه بشر بن عمارة: حيث رواه عن الأحوص بن حكيم عن مهاصر بن حبيب عن مكحول عن أبي ثعلبة به أيضاً.

وقد أخرج ذلك الطريق: ابن أبي شيبة في "العرش" برقم ٨٦، وابن قانع في "معجم الصحابة" برقم ٣٠٣.

وبشر بن عمارة الخثعمي الكوفي: ضعيف، قال عنه البخاري: "تعرف وتنكر".

وقال أبو حاتم: "ليس بالقوي في الحديث". وضعفه النسائيوقال الدارقطني: "متروك .

---

(١) تهذيب الكمال: ١٧ / ٣٨٩.
(٢) تهذيب الكمال ج ٢٨/ص٤٧٠.
(٣) شعب الإيمان: ٣ / ٣٨١.
(٤) الطبقات الكبرى: ٧ / ٤٦٠، الجرح والتعديل ج٨/ص٤٣٩، الثقات: ٥ / ٤٥٤، معرفة الثقات: ٢ / ٣٠١، المقتنى في سرد الكنى: ١ / ٣٢٤.

وقال ابن حبان: "كان يخطىء حتى خرج عن حد الاحتجاج به إذا انفرد، ولم يكن يعلم الحديث، ولا صناعته".[1]

محمد بن حرب الخولاني – وهو ثقة[2]–: حيث رواه عن شيخه الأحوص ابن حكيم عن مهاصر بن حبيب، عن أبي ثعلبة به.

وقد أخرجه أبو عاصم في "السنة" برقم ٥١١، واللالكائي في "السنة" برقم ٧٦٠.

قلت: وهو سند منقطع كما لا يخفى، وقد سقط منه مكحول الشامي بخلاف رواية المحاربي، وبشر بن عمارة.

وقد اشار الإمام الدارقطني الى اضطراب هذا الحديث فقال:

"حديث حبيب بن صهيب عن أبي ثعلبة الخشني، قال رسول الله ﷺ: "إن الله تعالى يطلع إلى عباده في ليلة النصف من شعبان فيغفر للمؤمنين ويملي للكافرين، ويدع أهل الحقد لحقدهم حتى يدعوه" فقال: "يرويه الأحوص ابن حكيم، واختلف عنه: فرواه عيسى بن يونس عن الأحوص عن حبيب بن صهيب عن أبي ثعلبة، وخالفه مخلد بن يزيد، فرواه عن الأحوص عن مهاصر بن حبيب عن أبي ثعلبة، والحديث مضطرب غير ثابت"[3]

واما حديث عَائِشَةَ – رضي الله عنها –: "فَقَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَخَرَجْتُ فِي أَثَرِهِ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْبَقِيعِ رَافِعاً يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ يَدْعُو، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "يَا بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ، مَا الَّذِي أَخْرَجَكَ؟"، فَقَالَتْ: أَشْفَقْتُ أَوْ خِفْتُ أَنْ تَكُونَ خَرَجْتَ إِلَى بَعْضِ نِسَائِكَ، فَقَالَ: "مَا أَخْرَجَكِ؟"، ثُمَّ قَالَ: "إِذَا

---

(١) التاريخ الكبير ج٢/ص٨٠، الضعفاء والمتروكين للنسائي: ٢٢،الجرح والتعديل: ٢ / ٣٦٢، المجروحين ج١/ص١٨٩، سؤالات البرقاني ١٨، تهذيب التهذيب: ١ / ٣٩٨.

(٢) تقريب التهذيب: ٤٧٣.

(٣) العلل الواردة في الأحاديث النبوية ٦ / ٣٢٣.

كَانَ لَيْلَةُ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ يَنْزِلُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا[1]، فَيَغْفِرُ مِنَ الذُّنُوبِ أَكْثَرَ مِنْ عَدَدِ شَعْرِ غَنَمِ كَلْبٍ".[2]

فقد روي من عدة طرق هي:

أ - طريق عبدالله بن أبي مليكة عن عائشة:

وقد أخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية برقم ٩١٩ من طريق سعيد بن الصلت عن عطاء بن عجلان عن عبد الله بن أبي مليكة عنها به.

وإسناده ضعيف جداً، وآفته عطاء بن عجلان البصري العطار، قال عنه أبو حاتم: "ضعيف الحديث، منكر الحديث جداً .. وهو متروك الحديث".

وقال البخاري: "منكر الحديث".

---

(١) قوله: " يَنْزِلُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا ": قال الإمام أحمد بن حنبل: "هَذَا النُّزُولُ الْمُرَادُ بِهِ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - فِعْلا سَمَّاهُ الرَّسُولُ عَلَيْهِ السَّلامُ نُزُولا بِلا انْتِقَالٍ وَلا زَوَالٍ، أَوْ أَرَادَ بِهِ نُزُولَ مَلَكٍ مِنْ مَلائِكَتِهِ بِأَمْرِهِ" شعب الإيمان: ٣ / ٣٨٠.
وقال المناوي في فيض القدير: ٢ / ٣١٧:" أي: ينزل أمره أو رحمته على ما تقرر .. لما ثبت بالقواطع العقلية أنه تعالى منزه عن الجسمية والتحيز والحلول امتنع عليه النزول على معنى الانتقال من موضع أعلى إلى أخفض منه، بل المعني به على ما نكره أهل الحق دنو رحمته، ومزيد لطفه على العباد، وإجابة دعوتهم، وقبول معذرتهم، كما هو ديدن الملوك والسادة الرحماء إذا نزلوا بقرب قوم محتاجين ملهوفين مستضعفين، فقوله "إلى سماء الدنيا" أي: ينتقل من مقتضى صفات الجلال المقتضية للأنفة من الأرذال، وعدم المبالاة، وقهر العداوة والانتقام من العصاة إلى مقتضى صفات الإكرام المقتضية للرحمة والرأفة وقبول المعذرة، والتلطف بالمحتاج واستعراض الحوائج والمساهلة والتخفيف في الأوامر والنواهي والإغضاء عما يبدو من المعاصي".

(٢) قوله: "فَيَغْفِرُ لأَكْثَرَ مِنْ عَدَدِ شَعْرِ غَنَمِ بَنِي كَلْبٍ: أي قبيلة بني كلب، وخصهم لأنهم أكثر غنما من سائر العرب. قال بعض العلماء: المراد بغفران أكثر: عدد الذنوب المغفورة لا عدد أصحابها" وقال الزين العراقي: "مزية ليلة نصف شعبان مع أن الله تعالى ينزل كل ليلة أنه نكر مع النزول فيها وصف آخر لم ينكر في نزول كل ليلة، وهو قوله فيغفر لأكثر من عدد شعر غنم كلب، وليس ذا في نزول كل ليلة، ولأن النزول في كل ليلة مؤقت بشرط الليل أو ثلثه، وفيها من الغروب، وخص شعر غنم كلب، لأنه لم يكن في العرب أكثر غنما منهم" وقال المناوي: "والمراد غفران الصغائر". انظر: التيسير بشرح الجامع الصغير: ١/ ٢٧٨، فيض القدير: ٢/ ٣١٧، تحفة الاحوذي: ٣/ ٣٦٥.

وقال عمرو الفلاس والجوزجاني: "كذاب".

وقال ابن عدي: "عامة مروياته غير محفوظة".[1]

وانفرد العجلي بتوثيقه.[2]

ب - طريق عروة بن الزبير عن عائشة به:

وقد أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه برقم ٣٠٣٥٦، وإسحاق بن راهويه في مسنده برقم ٨٥٠ و١٧٠٠، وأحمد بن حنبل في مسنده برقم ٢٥٤٨٧، وعبد بن حميد في "المنتخب" برقم ١٥٠٩، والترمذي في سننه برقم ٧٣٩، وابن ماجه في سننه برقم ١٣٨٩، وابن أبي الدنيا في "فضائل شهر رمضان" برقم ٤، والطوسي في "مختصر الأحكام" برقم ٦٨٤، والدارقطني في "النزول" برقم ٨٩ و ٩٠، وابن بطة العكبري في "الإبانة" برقم ١٦٥٣، وأبو الطاهر في مشيخته برقم ٩، واللّالكائي في "السنة" برقم ٧٦٤، والبيهقي في "شعب الإيمان" برقم ٣٨٢٤، وفي "فضائل الأوقات" برقم ٢٨، والشجري في "الأمالي" برقم ١٣٧٧، والبغوي في "شرح السنة" برقم ٩٩٢، وابن الجوزي في "العلل المتناهية" برقم ٩١٥ من طريق الحجاج بن أرطاة عن يحيى بن أبي كثير عن عروة بن الزبير عن عائشة مرفوعاً بلفظ:

"فَقَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةً، فَخَرَجْتُ فَإِذَا هُوَ بِالْبَقِيعِ، فَقَالَ: "أَكُنْتِ تَخَافِينَ أَنْ يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْكِ وَرَسُولُهُ؟" قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي ظَنَنْتُ أَنَّكَ أَتَيْتَ بَعْضَ نِسَائِكَ، فَقَالَ: "إِنَّ اللَّهَ. يَنْزِلُ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَغْفِرُ لِأَكْثَرَ مِنْ عَدَدِ شَعْرِ غَنَمِ كَلْبٍ".

وهذا السند ضعيف، فيه انقطاع في موضعين:

الموضع الأول: بين الحجاج بن أرطاة ويحيى بن أبي كثير.

---

(١) التاريخ الكبير: ٦ / ٤٧٦، الضعفاء الصغير: ٨٩، الضعفاء والمتروكين للنسائي: ٨٥، أحوال الرجال: ٩٩، الجرح والتعديل ٦/٣٣٥، المعرفة والتاريخ: ٢ / ٧٦، المجروحين ٢/١٣٠، الكامل: ٥ / ٣٦٥.

(٢) معرفة الثقات: ٢ / ١٣٦.

قال البخاري: "الحجاج بن أرطأة لم يسمع من يحيى بن أبي كثير".[١]

وقال العجلي: "صاحب إرسال، وكان يرسل عن يحيى بن كثير ولم يسمع منه شيئاً".[٢]

والموضع الثاني: بين يحيى بن أبي كثير وعروة بن الزبير، حيث لم يسمع يحيى من عروة، كما نص على ذلك أبو زرعة، وأبو حاتم، والبخاري.[٣]

قال الترمذي في سننه:

"حَدِيثُ عَائِشَةَ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ الْحَجَّاجِ، وسَمِعْت مُحَمَّداً يُضَعِّفُ هَذَا الْحَدِيثَ، وقَالَ: يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عُرْوَةَ، وَالْحَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ، لَمْ يَسْمَعْ مِنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ".[٤]

وقال البيهقي:

"إنما المحفوظ: هذا الحديث من حديث الحجاج بن أرطأة عن يحيى بن أبي كثير مرسل".[٥]

وقد تابع يحيى بن كثير في روايته تلك عن عروة:

هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة به.

وقد أخرج هذه المتابعة:

الدارقطني في "النزول" ص ١٥٥ والطبراني في "الدعاء" برقم ٦٠٠، وابن الجوزي في "العلل المتناهية" برقم ٩١٧، وابن حجر في "الأمالي المطلقة: ١٢٠، من طريق سليمان بن أبي كريمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة به.

وهذا الإسناد ضعيف جدا، وآفته سليمان بن أبي كريمة، قال عنه أبو حاتم:

---

(١) سنن الترمذي: ٣ / ١١٦.
(٢) معرفة الثقات ١/ ٢٨٤، تهذيب الكمال ٥/ ٤٢٤.
(٣) سنن الترمذي: ٣ / ١١٦، تهذيب التهذيب ١١/ ٢٣٦.
(٤) سنن الترمذي: ٣ / ١١٦.
(٥) شعب الإيمان ٣/ ٣٧٩.

"ضعيف الحديث"، وقال ابن عدي: "عامـــة أحاديثه مناكير" وقال العقيلي: "يروي عن هشام بن عروة بواطيل لا أصل لها "[1].

كما تابع عروة في روايته تلك عن عائشة: الإمام الشعبي، وقد أخرج تلك المتابعة: الإسماعيلي في معجم شيوخه برقم ٧٤ من طريق عَبَّاد بنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَرْزَمِيُّ، حَدَّثَنِي عَمِّي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ به مختصراً بلفظ " إِنَّ اللَّهَ يَنْزِلُ فِي النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيُعْتِقُ مِنَ النَّارِ عَدَدَ مِعْزَى كَلْبٍ، أَوْ قَالَ: شَعْرِ مِعْزَى كَلْبٍ، وَيُنْزِلُ أَرْزَاقَ السَّنَةِ، وَيَكْتُبُ لِلْحَاجِّ، وَلا يَتْرُكُ أَحَداً إِلا غَفَرَ لَهُ، إِلا قَاطِعَ رَحِمٍ، أَوْ مُشْرِكاً، أَوْ مُشَاحِناً".

وهو إسناد ضعيف جداً، فيه: عباد بن أحمد بن عبدالرحمن العزرمي، وهو متروك كما قال الدارقطني.[2]

وفيه أيضاً: عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الفزاري العرزمي، وهو أبو عم عباد المتقدم، ضعفه الدارقطني، وقال عنه أبو حاتم: "ليس بقوي".[3]

ج – طريق العلاء بن الحارث عن عائشة:

أخرجه البيهقي في شعب الإيمـــان برقم ٣٨٣٥ من طريق عبدالله بن وهب قال، أخبرنا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنِ الْعَلاءِ بْنِ الْحَارِثِ، عن عائشة به بلفظ:

"قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ اللَّيْلِ يُصَلِّي، فَأَطَالَ السُّجُودَ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ قَدْ قُبِضَ، فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ قُمْتُ حَتَّى حَرَّكْتُ إِبْهَامَهُ فَتَحَرَّكَ، فَرَجَعْتُ، فَلَمَّا رَفَعَ إِلَيَّ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ، وَفَرَغَ مِنْ صَلاتِهِ، قَالَ: "يَا عَائِشَةُ، أَوْ يَا حُمَيْرَاءُ، أَظَنَنْتِ أَنَّ النَّبِيَّ قَدْ خَاسَ بِكِ؟"، قُلْتُ: لا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَلَكِنَّنِي ظَنَنْتُ أَنَّكَ قُبِضْتَ لِطُولِ سُجُودِكَ، فَقَالَ: "أَتَدْرِينَ أَيَّ لَيْلَةٍ هَذِهِ؟"، قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ:

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ٣/٢٦٢، الضعفاء الكبير: ٤ / ٧٤، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٣/٦٩.

(٢) ميزان الاعتدال: ٤ / ٢٥.

(٣) الجرح والتعديل: ٥/٢٨٢، ميزان الاعتدال في نقد الرجال ٤/٣١٢.

"هَذِهِ لَيْلَةُ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، إِنَّ اللَّهَ يَطْلُعُ عَلَى عِبَادِهِ فِي لَيْلَةِ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، فَيَغْفِرُ لِلْمُسْتَغْفِرِينَ، وَيَرْحَمُ الْمُسْتَرْحِمِينَ، وَيُؤَخِّرُ أَهْلَ الْحِقْدِ كَمَا هُمْ".

وهذا الإسناد ضعيف، فيه انقطاع بين العلاء بن الحارث، وعائشة.

قال البيهقي عقب إخراجه: "هذا مرسل جيد، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ الْعُلاء بْنُ الْحَارِثِ أَخَذَهُ مِنْ مَكْحُولٍ".(١)

قال المنذري تعليقاً على قول البيهقي: "يعني أن العلاء لم يسمع من عائشة"(٢) وهو كما قال، لأن العلاء ولد بعد وفاة عائشة رضي الله عنها بثمان سنوات، حيث توفيت رضي الله عنها سنة ثمان وخمسين، بينما توفي العلاء سنة ست وثلاثين ومائة، وهو ابن سبعين سنة،أي أن ولادته كانت سنة ست وستين.(٣)

د - طريق مسروق عن عائشة:

وقد أخرجه الجوهري في أماليه برقم ٩ من طريق عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ طَرِيفٍ، عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ به بلفظ:

"إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ يَعْتِقُ مِنَ النَّارِ عَدَدَ شَعْرِ يَعْنِي غَنَمَ كَلْبٍ، وَيُنْزِلُ أَرْزَاقَ السَّنَةِ، وَيَكْتُبُ الْحَاجَّ، وَلا يَتْرُكُ أَحَداً إِلا غَفَرَ لَهُ، إِلا قَاطِعَ رَحِمٍ أَوْ مُشْرِكاً أَوْ مُشَاحِناً".

وهذا الإسناد ضعيف، فيه عمرو بن عبدالله وهو مجهول.

قال الدارقطني:

"وَرُوِيَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ(٤)، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ".

---

(١) شعب الإيمان: ٣ / ٣٨٣.
(٢) الترغيب والترهيب: ٢ / ٧٤.
(٣) الإصابة في تمييز الصحابة ٨/ ٢٠، تهذيب التهذيب: ٨ / ١٥٨.
(٤) انظر ترجمته في: ميزان الاعتدال في نقد الرجال ٥/ ٣٢٤.

هـ – طريق كثير بن مرة عن عائشة :

وقد أخرجه الفاكهي في "أخبار مكة" برقم ١٨٣٩ من طريق عمار بن عمرو الجنبي – قاضي مكة – قال: حدثنا أبي عمرو بن هاشم أبو مالك الجنبي قال: حدثنا الحجاج بن أرطأة عن مكحول عن كثير بن مرة الحضرمي عن عائشة رضي الله عنها به.

قلت : وهو إسناد ضعيف، فيه عمرو بن هاشم، قال عنه أحمد : "صدوق، ولم يكن صاحب حديث".

وقال ابن حبان : "يقلب الأسانيد، ويروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات، لا يجوز الاحتجاج بخبره".

وقال ابن حجر : "لين الحديث، أفرط فيه ابن حبان".(١)

وفيه الحجاج بن أرطأة، وهو صدوق، كثير الخطأ والتدليس، وقد رواه معنعناً، ولم يصرح فيه بالسماع أو التحديث أو الإخبار.

والخلاصة : أن حديث عائشة ضعيف، ولكنه بمجموع طرقه الصالحة للاعتبار يتقوى الى الحسن لغيره، والله تعالى أعلم.(٢)

وأما حديث عثمان بن أبي العاص(٣) – رضي الله عنه –

"إِذَا كَانَ لَيْلَةُ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، نَادَى مُنَادٍ : هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَأَغْفِرَ لَهُ، هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَأُعْطِيَهُ ؟ فَلا يَسْأَلُ اللَّهَ. أَحَدٌ شَيْئاً إِلا أَعْطَاهُ، إِلا زَانِيَةً بِفَرْجِهَا أَوْ مُشْرِكاً".

---

(١) المجروحين : ٢ / ٧٧، الضعفاء والمتروكين : ٢٣٢، تقريب التهذيب : ٤٢٧.

(٢) فيض القدير :٢/٣١٧.

(٣) عثمان بن أبي العاص الثقفي : صحابي جليل، نزل البصرة، أسلم في وفد ثقيف، واستعمله النبي ﷺ على الطائف. انظر : معجم الصحابة لابن قانع : ٢ / ٢٥٦، الإصابة في تمييز الصحابة : ٤ / ٤٥١.

فقد أخرجه الخرائطي في "مساوئ الأخلاق" برقم ٤٩٦، والخلال في "المجالس العشرة" برقم ٤، واللفظ له، والبيهقي في "شعب الإيمان" برقم ٣٨٣٦، و"فضائل الأوقات" برقم ٢٥، من طريق مرحوم بن عبد العزيز[١] عن داود بن عبد الرحمن[٢] عن هشام بن حسان[٣] عن الحسن[٤] عن عثمان بن أبي العاص – رضي الله عنه – به.

وإسناده صحيح.

---

(١) وثقه أبو حاتم، ويحيى بن معين، والنسائي، والبزار، وابن حبان، وأبو نعيم، وكان يوم مات الحسن البصري ابن سبع سنين. الجرح والتعديل ٨/٤٣٦، الثقات ٧/٥٢١، تهذيب التهذيب ١٠/ ٧٦.

(٢) وثقه ابن معين وابن حبان، وقال أبو حاتم: لا بأس به صالح. انظر: تاريخ ابن معين برواية عثمان الدارمي ١/١٠٧، رجال صحيح البخاري ١/٢٤١، الثقات: ٦ / ٢٨٦، تهذيب الكمال: ٨/٤١٣ – ٤١٦، الكاشف ١/ ٣٨٠، تقريب التهذيب ١٩٩.

(٣) وثقه يحيى بن معين، وابن حبان، وقال الذهبي: "ثقة، إمام كبير الشأن"
وقد ضعّفه شعبة بن الحجاج فقال: "عليك بحجاج ومحمد بن إسحاق فإنهما حافظان واكتم علي عند البصريين في خالد وهشام"
وقد تعقبه الذهبي بقوله:
"هذا قول مطروح، وليس شعبة بمعصوم من الخطأ في اجتهاده، وهذه زلة من عالم فإن خالداً الحذاء وهشام بن حسان ثقتان ثبتان، والآخران، فالجمهور على أنه لا يحتج بهما"
وقد تكلم بعض العلماء في رواية هشام عن الحسن استصغاراً له، أو يرون أنه أخذها من حوشب – وهو من ثقات أصحاب الحسن –.
وفي ذلك يقول ابن حجر:
"وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال؛ لأنه قيل كان يرسل عنهما " التاريخ الكبير ٨/١٩٧، تاريخ أسماء الثقات ١/ ٢٥٠، تهذيب الكمال: ٣٠ / ١٨١، ميزان الاعتدال في نقد الرجال ٧/٧٨.
قلت: ولكن الذي استقر عليه عمل الأئمة، وصاحبي الصحيحين ومصنفي السنن هو تصحيح رواية هشام عن الحسن
قال ابن أبي حاتم: "روى عن الحسن البصري".

(٤) هو ابن أبي الحسن يسار البصري، الإمام الحافظ، ثقة، كبير الشأن، رفيع الذكر، رأس في العلم والعمل، كان مكثراً من الحديث، ويرسل كثيراً عن كل أحد، وصفه بتدليس الإسناد النسائي وغيره. تهذيب التهذيب: ٢ / ٢٣١.

وقد اختلف في سماع الحسن البصري من عثمان بن أبي العاص، فقال يحيى بن معين:

"ويقال: إنه رأى عثمان بن أبي العاص".[1]

وقال الحاكم:

"الحسن لم يسمع من عثمان بن أبي العاص".[2]

وجزم الحافظ ابن حجر بذلك في التهذيب.[3]

ولكن أشار الإمام أحمد والبخاري إلى سماعه منه.

فقد روى عبد الله بن أحمد عن أبيه قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا أبو عامر عن الحسن، قال: "كنا ندخل على عثمان بن أبي العاص وكان له بيت".[4].

وأورد هذه الرواية الإمام البخاري في التاريخ الكبير[5] في ترجمة عثمان ابن أبي العاص حيث روى عن الحسن أنه قال:

"كنا ندخل على عثمان بن أبي العاص وقد أخلى بيتاً للحديث".

وقد صحح الترمذي في سننه[6] وابن خزيمة في صحيحه[7] بعض روايات الحسن عن عثمان بن أبي العاص، وهذا يقتضي أنهما يقولان بسماعه منه.

وقال ابن أبي شيبة:

حدثنا يزيد بن هارون، قال: حدثنا حميد الطويل، قال: ذُكر عند الحسن أن صيام عرفة يعدل صيام سنة فقال الحسن: ما أعلم ليوم فضلاً على يوم، ولا

---

(١) تاريخ ابن معين برواية الدوري: ٤ / ٢٦٠.
(٢) المستدرك: ١ / ٢٨٣.
(٣) ٢ / ٢٣١.
(٤) العلل ومعرفة الرجال: ٢ / ١١١.
(٥) ٦ / ٢١٢.
(٦) انظر على سبيل المثال: ١ / ٤٠٩ - ٤١٠.
(٧) انظر على سبيل المثال: ٢ / ٢٨٥.

لليلة على ليلة إلا ليلة القدر، فإنها خير من ألف شهر، ولقد رأيت عثمان بن أبي العاص صام يوم عرفة يرش عليه الماء من إداوة معه يتبرد به.[1]

فالصحيح: أن الحسن البصري قد سمع من عثمان بن أبي العاص –رضي الله عنه – لاسيما وأنه قد روي تصريحه بالسماع منه بسند ضعيف.

وعنعنة الحسن البصري محمولة على السماع لقلة تدليسه، فالسند صحيح، والله تعالى أعلم

فإن قيل: إنه قد اختلف في الحديث سنداً ومتناً على ثلاثة أوجه كلها واهية:

الوجه الأول:

ما أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" برقم ٨٣٧١ واللفظ له، وابن عساكر في تاريخه ٥٠ / ٢٧٤، من طريق خليد بن دعلج عن سعيد بن عبد الرحمن عن كلاب بن أمية أنه لقي عثمان بن أبي العاص، فقال ما جاء بك؟ فقال:

استعملت على عشر الأبلة[2] فقال عثمان: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول

"إن الله يدنو من خلقه فيغفر لمن استغفر إلا لبغي بفرجها، أو لعشار".[3]

وخليد بن دعلج السدوسي الجزري: ضعفه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين، وقال النسائي: "ليس بثقة" وعده الدارقطني في المتروكين، وقال ابن

---

(١) المصنف: ٢ / ٣٤٢.

(٢) الأبلة: بلدة على شاطىء دجلة البصرة العظمى، في زاوية الخليج الذي يدخل إلى مدينة البصرة، وهي أقدم من البصرة؛ لأن البصرة مُصِّرت في أيام عمر ابن الخطاب رضي الله عنه. معجم البلدان: ١ / ٧٧.

(٣) العشار: هو من يأخذ العشر على ما كان يأخذه اهل الجاهلية. النهاية في غريب الحديث والأثر:٣ / ٢٣٩.

حبان: "كان كثير الخطأ فيما يروي عن قتادة وغيره، يعجبني التنكب عن حديثه إذا انفرد".

وقال ابن عدي: "وفي بعض حديثه نكاره، وليس بالمنكر الحديث جداً".[1]

وقد خلط فيه خليد، فتارة يجعله من مسند عثمان بن أبي العاص مطولاً، كما في الرواية السابقة، وتارة يجعله من مسند كلاب بن أمية مختصراً، كما في معجم الصحابة لابن قانع برقم ٩٤١، وتاريخ دمشق: ٥٠/ ٢٧٤.

قال ابن حجر بعد أن أورد روايته عن كلاب بن أمية: "وفي هذا السند ضعف".[2]

الوجه الثاني من الاختلاف:

ما أخرجه الدولابي في "الأسماء والكنى" برقم ١٩٨٩، وابن أبي عاصم في "السنة" برقم ١٥٤٤، والطبراني في معجمه الكبير برقم ٨٣٧٤، و"الدعاء" برقم ١٣٩، من طريق حماد بن زيد عن علي بن زيد عن الحسن عن عثمان بن أبي العاص عن النبي ﷺ قال: «إن الله عز وجل ينزل إلى السماء الدنيا في كل ليلة فيقول: هل من داع فاستجيب له؟ هل من مستغفر فأغفر له؟».

وما أخرجه أحمد في مسنده برقم ١٥٨٦٤ واللفظ له، والبزار في مسنده برقم ٢٣٢٠، والطبراني في معجمه الكبير برقم ٨٣٧٥ وابن عساكر في تاريخه ؟؟؟؟ من طريق حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ عن عثمان بن أبي العاص قال: قال رسول الله ﷺ:

"ينادي مناد كل ليلة، هل من داع فيستجاب له؟ هل من سائل فيعطى؟ هل من مستغفر فيغفر له؟ حتى ينفجر الفجر".

---

(١) الضعفاء والمتروكين للنسائي: ٣٦، الجرح والتعديل ٣/٣٨٤، المجروحين١ /٢٨٥، سؤالات ابن أبي شيبة ١ / ١٥٧، الكامل في ضعفاء الرجال ٣/٤٩، ميزان الاعتدال في نقد الرجال ٢/٤٥٦.

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة: ٥/٦١٥.

وما أخرجه الطبراني في "الدعاء" برقم ١٤٠ من طريق عدي بن الفضل عن علي ابن زيد عن الحسن عن كلاب بن أمية عن عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه قال سمعت رسول الله يقول:

"ينْزل الله عز وجل كل ليلة إلى سماء الدنيا، ثم يأمر منادياً ينادي: هل من مستغفر فاغفر له؟ هل من تائب فاتوب عليه؟ هل من داع فاستجيب له؟" ثم قال رسول الله: "إنَّ داود عليه السلام خرج ذات ليلة على أهله في ثلث الليل فقال: يا أهلي، قوموا فصلوا، فإن هذه ساعة يستجاب فيها الدعاء إلا لعشار أو ساحر".

قلت: علي بن زيد بن جدعان الذي ورد ذكره في روايتي الحمادين: ضعيف، قال عنه حماد بن زيد: كان يقلب الأحاديث، وذكر شعبة أنه اختلط، وقال أحمد ويحيى: ليس بشيء، وقال يحيى أيضاً: ضعيف في كل شيء، وقال ابو حاتم لا يحتج به، وقال أبو زرعة: ليس بقوي، يهم، ويخطئ فكثر ذلك فاستحق الترك. وقال ابن حبان: "كان يهم في الأخبار، ويخطئ في الآثار؛ حتى كثر ذلك في أخباره، وتبين فيها المناكير التي يرويها عن المشاهير، فاستحق ترك الاحتجاج به".[١]

فمخالفته تعد منكرة، وقد اضطرب فيه.

وفي الرواية الثالثة: عدي بن الفضل التيمي قال عنه أبو حاتم والنسائي: متروك، وقال ابن حبان: "كان ممن كثر خطؤه حتى ظهر المناكير في حديثه، فبطل الاحتجاج بروايته، ولخص ابن حجر حاله بقوله: متروك.[٢]

---

(١) المجروحين ٢/١٠٣، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢/١٩٣، تهذيب الكمال: ٢٠ / ٤٣٤، المغني في الضعفاء ٢ / ٤٤٧.

(٢) الضعفاء والمتروكين للنسائي: ٧٨، المجروحين ج٢/ص١٨٧، الضعفاء الكبير: ٣ / ٣٧٠، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي: ٢ / ١٧٣، ميزان الاعتدال: ٥ / ٧٩، تقريب التهذيب: ٣٨٨.

وأما الوجه الثالث من الاختلاف:

فما أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" برقم ٢٧٦٩، و "المعجم الكبير" برقم ٨٣٩١ واللفظ له، وأبو الفتح المقدسي في أماليه برقم ١ من طريق عبد الرحمن بن سلام حدثنا داود بن عبد الرحمن العطار عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن عثمان بن أبي العاص الثقفي عن النبي ﷺ قال:

"تُفْتَحُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ نِصْفَ اللَّيْلِ، فَيُنَادِي مُنَادٍ: هَلْ مِنْ دَاعٍ فَيُسْتَجَابَ لَهُ؟ هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَيُعْطَى؟ هَلْ مِنْ مَكْرُوبٍ فَيُفَرَّجَ عَنْهُ؟ فَلا يَبْقَى مُسْلِمٌ يَدْعُو بِدَعْوَةٍ إِلا اسْتَجَابَ اللَّهُ. لَهُ، إِلا زَانِيَةً تَسْعَى بِفَرْجِهَا، أَوْ عَشَّاراً".

قلت: قد خالف عبد الرحمن بن سلام الجمحي مرحومَ بن عبد العزيز العطار سنداً ومتناً.

فأما الإسناد فقد جعل شيخ هشام: ابنَ سيرين بدلاً من الحسن البصري.

وفي المتن: لم يذكر ليلة النصف من شعبان.

ومرحوم بن عبد العزيز أوثق وأثبت من عبد الرحمن بن سلام الجمحي.

فمرحوم العطار ثقة من رجال الجماعة كما تقدمت ترجمته، وعبد الرحمن بن سلام الجمحي: صدوق من رجال مسلم.(١)

ثم إن رواية هشام بن حسان عن ابن سيرين أشهر وهي الجادة، فمن سلك الجادة مع المخالفة أولى بالوهم ممن لم يسلك الجادة. والله أعلم.

فتبين أن رواية عبد الرحمن بن سلام الجمحي شاذة.

ويظهر مما سبق: أن المحفوظ هو: رواية مرحوم بن عبد العزيز عن داود ابن عبد الرحمن عن هشام بن حسان عن الحسن عن عثمان بن أبي العاص – رضي الله عنه– به. والله تعالى أعلم.

---

(١) تقريب التهذيب: ٣٤٢، وانظر تهذيب الكمال: ١٧ / ١٦٢.

وأما حديث الوضين بن عطاء الدمشقي:[1]

"أَنَّ اللَّهَ يَطَّلِعُ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، فَيَغْفِرُ الذُّنُوبَ لأَهْلِ الأَرْضِ، إلا لِمُشْرِكٍ، أَوْ مُشَاحِنٍ، وَلَهُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ عُتَقَاءُ عَدَدُ شَعَرِ مُسُوكِ[2] غَنَمِ كَلْبٍ".

فقد أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده برقم ١٧٠٢ من طريق عبدالرزاق بن همام الصنعاني، أنبأنا إبراهيم بن عمر انه سمع الوضين بن عطاء به.

وإسناده ضعيف مرسل؛ وذلك لجهالة إبراهيم بن عمر الصنعاني، وأشار ابن عساكر في تاريخه[3] الى أن نسبة إبراهيم بن عمر الصنعاني، الى صنعاء دمشق، وقال نقلا عن الخرائطي: لا أعرفه، وإنما المعروف إبراهيم بن عمر بن كيسان من صنعاء اليمن، ولا أعرف لليماني رواية عن الوضين.

ولإرسال الوضين بن عطاء.

وعبدالرزاق وإن اختلط بعد عمى، لكن تحديث إسحاق بن راهويه عنه كان قبل الاختلاط.[4]

والخلاصة: أن حديث معاذ ضعيف، ولكن الشواهد التي ذكرتها تقويه، والله تعالى أعلم.

رابعا: غريب الحديث:

١ - قوله: "لمشرك":

---

(١) قال يحيى بن معين: ثقة، وقال احمد: لا بأس به، وفي رواية: ثقة، وقال ابن عدي: ما أرى بأحاديثه بأساً، وقال أبو داود: صالح الحديث، وقال النسائي: ضعيف، توفي سنة ١٥٦ هـ انظر: تهذيب الكمال: ٣٠ / ٤٤٩.

(٢) قوله: "مسوك": المسك - بالفتح وسكون السين -: الجلد، وخص بعضهم به جلد السخلة، ثم كثر حتى صار كل جلد مسكا، والجمع مُسُك و مُسُوك. لسان العرب: ١٠/ ٤٨٦.

(٣) ٧ / ٨٦.

(٤) انظر: الكواكب النيرات: ٥١.

أي كافر بأي نوع من الكفر، فإن الله لا يغفر أن يشرك به، وخص الشرك لغلبته حينئذ.[١]

٢ – قوله: "مشاحن :

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل :

"سمعت أبي يقول في معنى حديث النبي ﷺ: "إن الله عز وجل يطلع في ليلة النصف من شعبان على عباده، فيغفر لأهل الأرض إلا لمشرك أو مشاحن"، قال المشاحن: هم أهل البدع الذين يشاحنون أهل الإسلام ويعادونهم".[٢]

وقال ابن الأثير :

"المشاحن : المعادي. والشحناء : العداوة، والتشاحن: تفاعل منه".[٣]

وقال ابن منظور :

"المشاحنة : ما دون القتال من السب والتعاير، من الشحناء مأخوذ، وهي العداوة".[٤]

وقال الأوزاعي : "أراد بالمشاحن ها هنا: صاحب البدعة المفارق لجماعة الأمة".[٥]

وفي رواية أخرى قال :

"ليسَ المُشاحِنُ الذي لا يكلِّمُ الرَّجُل، إنَّما المُشاحِنُ الذي في قلْبِه شَحْناء أَصْحابِ رَسُول اللّهِ ﷺ".[٦]

---

(١) فيض القدير : ٢ / ٢٦٣.
(٢) الدعاء للطبراني : ١٩٥.
(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر : ٢/ ٤٤٩.
(٤) لسان العرب : ١٣ / ٢٣٤.
(٥) النهاية في غريب الحديث والأثر ٢/٤٤٩.
(٦) تاج العروس : ٣٥ /٢٦٧.

وقال الطيبي:

"لعل المراد: البغضاء التي بين المؤمنين من قبل نفوسهم الأمارة بالسوء".[1]

قلت: ولا تعارض بين ما تقدم في معنى الشحناء، فكل المعاني السابقة تدخل في مفهوم الشحناء، والله تعالى أعلم.

خامسا: فوائد الحديث:

يستفاد من هذا الحديث جملة من الفوائد، منها:

أولا: يتعين على المسلم أن يجتنب الذنوب والمعاصي التي تمنع من المغفرة وقبول الدعاء في هذه الليلة، وأهمها الشرك، والشحناء كما وردت في هذا الحديث.

ثانيا: على المسلم الحرص على إرادة الخير للمسلمين، ونصيحتهم، وسلامة قلبه من البغضاء، وطهارته من الأحقاد والعداوات، فإن الشحناء لعموم المسلمين تحول بينه وبين مغفرة الله تعالى في مواسم الرحمة والمغفرة.

قال بعض السلف:

"أفضل الأعمال سلامة الصدور، وسخاوة النفوس، والنصيحة للأمة، وبهذه الخصال بلغ من بلغ، لا بكثرة الاجتهاد في الصوم والصلاة".[2]

ثالثا: ضرورة سلامة الصدر من شحناء أهل الأهواء والبدع التي تقتضي الطعن على سلف الأمة، وبغضهم، واعتقاد تكفيرهم، أو تبديعهم وتضليلهم.[3]

---

(١) فيض القدير: ٢ / ٢٦٣.
(٢) لطائف المعارف: ٢٦٧.
(٣) انظر المصدر السابق: ٢٦٦.

المبحث الثاني

الأحاديث الواردة في فضل إحياء ليلة النصف من شعبان، وقيام ليلها، وصيام نهارها

عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ – رضي الله عنه – قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

"إِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، فَقُومُوا لَيْلَهَا، وَصُومُوا يَوْمَهَا، فَإِنَّ اللَّهَ يَنْزِلُ فِيهَا لِغُرُوبِ الشَّمْسِ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَقُولُ: "أَلَا مِنْ مُسْتَغْفِرٍ لِي فَأَغْفِرَ لَهُ، أَلَا مُسْتَرْزِقٌ فَأَرْزُقَهُ، أَلَا مُبْتَلًى فَأُعَافِيَهُ"، أَلَا كَذَا أَلَا كَذَا حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ."

أولا: تخريجه:

أخرجه ابن ماجه في "سننه" واللفظ له برقم ١٣٨٨، والفاكهي في "أخبار مكة" ٣ /٨٤، وابن بشران في "الأمالي" (ص٣٠٦)، والبيهقي في "شعب الإيمان" برقم ٣٦٥٠، وفضائل الأوقات برقم ٢٥ ويحيى بن الحسين الشجيري في "الأمالي الخميسية" ٢ / ٧٨١ برقم ٩٥١، والأصبهاني في "الترغيب والترهيب" ١٨٦٠، وابن الجوزي في "العلل المتناهية" ٢ / ٥٢١ برقم ٩٢٣، وعبدالغني المقدسي في "الترغيب في الدعاء" برقم ٣٣، والديلمي في"الفردوس" ١٠٠٧، والثعلبي في تفسيره ٨ /٣٤٩، ومحمد بن عبدالواحد في "مجلس إملاء في رؤية الله" برقم ٧٠٤، والمِزِّي في "تهذيب الكمال" ٣٣ / ١٠٧ من طرق عن أبي بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي سبرة عن إبراهيم بن محمد عن معاوية بن عبد الله بن جعفر عن أبيه عن علي بن أبي طالب به.

ثانيا: رواته:

١ – أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي سبرة، قال عنه أحمد: ليس بشيء، كان يضع الحديث، ويكذب، وقال على بن المديني: كان ضعيفاً

في الحديث، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي: متروك الحديث، وقال ابن حبان: "كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات، لا يحل كتابة حديثه، ولا الاحتجاج به بحال".

وقال ابن عدي: "عامة ما يرويه غير محفوظ، وهو في جملة من يضع الحديث".

وقال ابن حجر: "رموه بالوضع".(١)

٢ - إبراهيم بن محمد:

قال الذهبي:

"إبراهيم بن محمد عن معاوية بن عبد الله بن جعفر عن أبيه في ليلة النصف وعنه ابن عيينة وأبو بكر بن أبي سبرة فإن كان إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب فقال فيه ابن أبي حاتم: روى عن أبيه وعنه سعد بن زياد وابن عيينة ويعقوب بن عبد الرحمن، ولعله ابن أبي يحيى، وإلا فليس بالمشهور".(٢)

قلت: إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى أبو إسحاق الأسلمي.

قال عنه احمد بن حنبل: "قدري جهمي، كل بلاء فيه، ترك الناس حديثه"، وكذبه ابن معين وأبو داود.

وقال البخاري: "قدري جهمي، تركه ابن المبارك والناس".

وقال النسائي: "متروك الحديث".

وقال الذهبي: "أحد العلماء الضعفاء".

---

(١) انظر التاريخ الكبير للبخاري ٨/ ٩، الضعفاء والمتروكين للنسائي ١١٥، المجروحين لابن حبان٣ / ١٤٧، تاريخ بغداد ١٤ / ٣٧٠، تهذيب الكمال ٣٣/ ١٠٥ - ١٠٦، ميزان الاعتدال للذهبي ٧ / ٣٤١، تقريب التهذيب: ٦٢٣.

(٢) ميزان الاعتدال: ١ / ١٨٦.

وقال ابن حجر: "متروك".[١]

وقد جزم ابن حجر بأنه إبراهيم بن محمد بن علي بن عبدالله بن جعفر، وقال عنه: "صدوق".[٢]

٣ - معاوية بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي المدني، فقد وثقه ابن حبان والعجلي، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: مقبول.[٣]

٤ - وأما أبوه: فهو عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، صحابي جليل، وهو أول من ولد بالحبشة من المسلمين.[٤]

٥ - علي بن أبي طالب: الصحابي الجليل والخليفة الراشد ابن عبد المطلب ابن هاشم الهاشمي، ابن عم رسول الله ﷺ، وزوج ابنته، من السابقين الأولين، ورجح جمع: أنه أول من أسلم، وهو أحد العشرة، مات في رمضان سنة ٤٠ هـ، وهو يومئذ أفضل الأحياء من بني آدم بالأرض بإجماع أهل السنة، وله ثلاث وستون سنة على الأرجح.[٥]

ثالثا: درجته:

إسناده ضعيف جداً، فيه أبو بكر بن أبي سبرة، وهو متهم بالوضع.

قال المقدسي:

"سنده ضعيف جداً".[٦]

---

(١) الضعفاء الصغير للبخاري: ١٣، الضعفاء والمتروكين للنسائي١١، الكامل في ضعفاء الرجال ١/٢١٧، المجروحين ١/١٠٥، ضعفاء العقيلي ١/٦٣، تذكرة الحفاظ ١/ ٢٤٧، ميزان الاعتدال في نقد الرجال ١/١٨٢، تقريب التهذيب: ٩٣.

(٢) تقريب التهذيب: ٩٣.

(٣) تهذيب الكمال: ٢٨/ ١٩٧، الكاشف: ٢/ ٢٧٦، تهذيب التهذيب: ١٠/ ١٩٢، تقريب التهذيب: ٥٣٨.

(٤) الإصابة في تمييز الصحابة ٤/٤٠.

(٥) الإصابة في تمييز الصحابة: ٤ / ٥٦٤، تقريب التهذيب: ٤٠٢.

(٦) الترغيب في الدعاء: ٧٢.

وقال العراقي:

"حديث صلاة ليلة نصف شعبان حديث باطل، ولابن ماجه من حديث علي:

"إذا كانت ليلة النصف من شعبان فقوموا ليلها، وصوموا نهارها، "وإسناده ضعيف".[1]

وقال العيني: "وإسناده ضعيف".[2]

وقد أعله البوصيري بابن أبي سبرة فقال "هذا إسناد فيه ابن أبي سبرة، واسمه أبو بكر بن عبدالله بن محمد بن أبي سبرة، قال أحمد وابن معين: يضع الحديث".[3]

وقال المباركفوري: "ضعيف جداً".[4]

قلت: وللحديث ثلاثة طرق أخرى غير الطريق التي أوردتها آنفا، وهي:

الطريق الأول:

أخرجه الأصبهاني في الترغيب والترهيب٢/٣٩٧رقم١٨٥٨، وعبد القادر الجيلاني في الغنية ١/١٩٨ من طريق محمد بن زكريا قال: حدثنا إسماعيل ابن عمرو البجلي، أخبرنا عمر بن موسى الوجيهي عن زيد بن علي عن آبائه عن علي بن أبي طالب – رضي الله عنه – عن النبي – ﷺ – أنه قال:

"ينْزل الله تعالى في ليلة النصف من شعبان إلى السماء الدنيا، فيغفر لكل مسلم، إلا لمشرك، أو مشاحن، أو قاطع رحم، أو امرأة تبغي في فرجها".

وهو إسناد واهٍ، فيه:

– محمد بن زكريا الغلابي البصري الأنصاري. قال الدارقطني ويحيى بن

---

(١) المغني عن حمل الأسفار ١/١٥٧.
(٢) عمدة القاري ١١/٨٢.
(٣) مصباح الزجاجة: ٢/ ١٠.
(٤) تحفة الأحوذي ٣/٣٦٨.

معين: يضع الحديث وقال ابن حبان: "كان صاحب حكايات وأخبار، يعتبر حديثه إذا روى عن الثقات، لأنَّ في روايته عن المجاهيل بعض المناكير".

وقال الذهبي: "ضعيف".[1]

- وإسماعيل بن عمرو البجلي الكوفي: ضعفه أبو حاتم والدارقطني وابن عدي، وابن عقدة والعقيلي والازدي، وقال الخطيب: صاحب غرائب ومناكير، وقال ابن حبان: "يغرب كثيراً".[2]

- وعمر بن موسى الوجيهي، قال عنه البخاري: فيه نظر، وقال النسائي: متروك الحديث، وقال ابن معين: ليس بثقة، وقال ابن حبان: " كان ممن يروي المناكير عن المشاهير، فلما كثر في روايته عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات حتى خرج عن حد العدالة إلى الجرح فاستحق الترك " وقال ابن عدي: هو ممن يضع.[3]

الطريق الثاني:

أخرجه الشجري في الأمالي برقم ١٣٨٢ من طريق أَبُي بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا الْمَرْوَرُّوذِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَرْوَزِيُّ الْأَعْوَرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ عن أَبِيهِ محمد بْنِ عَلِيٍّ –، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَن عَلِيٍّ – رضي الله عنه – قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

"إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَنْزِلُ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا

---

(١) الثقات: ٩/١٥٤، المغني في الضعفاء: ٢/ ٨٥١، ميزان الاعتدال: ٦/ ١٥١، الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث: ٢٢٩.

(٢) الجرح والتعديل: ٢ / ١٩٠.

(٣) التاريخ الكبير: ٦ / ١٩٧، الضعفاء والمتروكين للنسائي: ٨٢، المجروحين ج٢/ ص٨٦ الكامل: ٥ / ٩، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي: ٢ / ٢١٧، ميزان الاعتدال: ٥ / ٢٧١.

فَيَقُولُ: هَلْ مِنْ سَائِلٍ، فَأُعْطِيهِ سُؤْلَهُ؟ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَأَغْفِرُ لَهُ؟ هَلْ مِنْ تَائِبٍ فَأَقْبَلُ تَوْبَتَهُ؟ هَلْ مِنْ مَدِينٍ فَأُسَهِّلُ عَلَيْهِ قَضَاءَ دَيْنِهِ".

إسناده تالف، وفيه:

- محمد بن زكريا الغلابي: وهو كذاب، يضع الحديث كما تقدم حاله آنفاً.
- وموسى بن إبراهيم المروزي الأعور: كذبه يحيى بن معين، وقال الدارقطني: متروك، وقال العقيلي: منكر الحديث.(١)

الطريق الثالث:

أخرجه الشجري في "الأمالي" برقم ١٤٠٦ من طريق الْمُغِيرَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَفْصٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ شَيْخٍ -، قَالَ: كَانَ يَنْزِلُ بَنِي الشَّعِيرِ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْإِمَامُ الشَّهِيدُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ -، عَنْ أَبِيهِ -، عَنْ آبَائِهِ -، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " يَنْزِلُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَغْفِرُ لِعِبَادِهِ".

قَالَ عَلِيٌّ - رضي الله عنه -: "وَنُزُولُهُ إِلَى الشَّيْءِ إِقْبَالُهُ عَلَيْهِ".

وفيه عبدالعزيز بن شيخ، لم أقف على ترجمة له، ولعله آفة هذا الطريق.

وأما المغيرة بن محمد فاظنه المهلبي، وقد وثقه ابن حبان والخطيب.(٢)

وعبيدالله بن محمد بن حفص لعله المعروف بالعيشي أو العائشي، قال عنه أحمد: "صدوق في الحديث.

وقال أبو حاتم: "صدوق ثقة".

---

(١) تاريخ بغداد: ١٣ / ٣٨، الضعفاء الكبير: ٤ / ١٦٦، الكامل: ١ / ٣٢٢، تهذيب التهذيب ١/ ٢٧٩، لسان الميزان: ٥ / ١٥٧.

(٢) الثقات: ٩ / ١٦٩، تاريخ بغداد: ١٣ / ١٩٥.

وقال أبو داود: "صدوق في الحديث".

وذكره ابن حبان في ثقاته وقال: "مستقيم الحديث".[1]

قلت: **فالحديث بطرقه المتقدمة ضعيف جدا.**

رابعا: الفوائد والأحكام:

أ - لم يثبت حديث في فضل قيام الليلة، أو تخصيصها بعبادة معينة، ولكن إذا أراد المسلم أن يأتي فيها ما يأتي به في غيرها من ليالي السنة دون زيادة عمل، أو اجتهاد إضافي، ومن غير تخصيص لها بشيء، فلا حرج في ذلك الصنيع؛ لأنه يدخل في عموم استحباب قيام الليل.

ب - اختلف أهل العلم في استحباب قيام ليلة النصف من شعبان، وقد نقل ابن رجب الحنبلي - رحمه الله تعالى - هذا الاختلاف فقال:

"وليلة النصف من شعبان كان التابعون من أهل الشام كخالد بن معدان، ومكحول ولقمان بن عامر، وغيرهم يعظمونها، ويجتهدون فيها في العبادة، وعنهم أخذ الناس فضلها وتعظيمها، وقد قيل: انه بلغهم في ذلك آثار إسرائيلية، فلما اشتهر ذلك عنهم في البلدان اختلف الناس في ذلك، فمنهم: من قبله ووافقهم على تعظيمها، منهم: طائفة من عباد أهل البصرة وغيرهم، وأنكر ذلك أكثر العلماء من أهل الحجاز، منهم: عطاء، وابن أبي مليكة، ونقله عبدالرحمن بن زيد ابن أسلم عن فقهاء أهل المدينة، وهو قول أصحاب مالك، وغيرهم، وقالوا: ذلك كله بدعة"[2].

وقال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم[3]: "لم أدرك أحداً من مشيختنا ولا

---

(١) الجرح والتعديل: ٥ / ٣٣٥، الثقات: ٨ / ٤٠٥، تهذيب الكمال ١٩/١٤٩.

(٢) لطائف المعارف فيما لمواسم العام من الوظائف: ٢٦٣.

(٣) هو عبد الرحمن بن زيد بن أسلم العدوي مولاهم من الطبقة الوسطى لتباع التابعين، ضعيف، توفي سنة ٢٨٢ هـ تقريب التهذيب: ٣٤٠.

فقهائنا يلتفتون إلى ليلة النصف من شعبان، ولم ندرك أحداً منهم يذكر حديث مكحول، ولا يرى لها فضلاً على سواها من الليالي".[١]

وقال ابن أبي مُليكة[٢] – وقد قيل له –: إن زياداً النميري[٣] يقول: إن ليلة النصف من شعبان أجْرُها كأجر ليلة القدر، فقال: لو سمعته يقول ذلك وفي يدي عصاً لضربته بها."[٤]

وسئل عبد الله بن المبارك عن النـزول الإلهي ليلة النصف من شعبان، فقال للسائل "يا ضعيف! ليلة النصف؟! ينـزل في كل ليلة".[٥]

وقد اختلف الذين قالوا باستحباب إحيائها في صفة الإحياء على قولين:

الفريق الأول: يرى استحباب إحيائها جماعة في المسجد، ومنهم: خالد بن معدان، ولقمان بن عامر، وغيرهما، حيث كانوا يلبسون أحسن الثياب، ويتبخرون، ويكتحلون، ويقومون ليلتهم تلك في المسجد، ووافقهم في ذلك الفقيه والمحدث الكبير إسحاق بن راهويه، وقال عن قيامها في المسجد جماعة: ليس ذلك ببدعة.

ويرى الإمام أحمد بن حنبل في إحدى الروايتين عنه استحباب قيامها جماعة.

ويرى الفريق الثاني كراهية الاجتماع ليلة النصف من شعبان في المساجد للصلاة والدعاء والقصص، والدعاء، ولا يكره أن يصلي الرجل فيها لخاصة نفسه، وهو قول الإمام الأوزاعي، وإحدى الروايتين عن الإمام أحمد.[٦]

---

(١) أخرجه ابن وضاح بإسناد صحيح في ما جاء في البدع برقم ١١٩.

(٢) هو عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن أبي مليكة المدني، أدرك ثلاثين من الصحابة، ثقة فقيه، من الطبقة الوسطى للتابعين، توفي سنة ١١٧ هـ تقريب التهذيب: ٣١٢.

(٣) هو زياد بن عبد الله النميري البصري، من صغار التابعين، ضعيف. المصدر السابق: ٢٢٠.

(٤) أخرجه عبد الرزاق في المصنف برقم ٧٩٢٨ وإسناده صحيح.

(٥) أخرجه أبو عثمان الصابوني في اعتقاد أهل السنة برقم ٩٢.

(٦) انظر المصدر السابق: ٢٦٣ – ٢٦٤.

وقال الإمام الشافعي باستحباب قيامها أيضاً من غير تخصيصها بالاجتماع[١].

وقال ابن نجيم الحنفي:

"ومن المندوبات: إحياء ليالي العشر من رمضان، وليلتي العيدين، وليالي عشر ذي الحجة، وليلة النصف من شعبان، كما وردت به الأحاديث".[٢]

وقال حسن الشرنبلالي:

"وندب إحياء ليالي العشر الأخير من رمضان، وإحياء ليلتي العيدين، وليالي عشر ذي الحجة، وليلة النصف من شعبان، ويكره الاجتماع على إحياء ليلة من هذه الليالي في المساجد".[٣]

وقال أحمد بن الدردير المالكي:

"وَكُرِهَ جَمْعٌ كثيرُ لصلاةِ نَفْلٍ في غير التراويح، أو جَمْعٌ قليلٌ .. بمكان مُشْتهرٍ؛ خوف الرياء، وإلا بأن كان المكان غير مشتهر، والجمعُ قليلَ فلا كراهة، ما لم يكن في الأوقات التي صرح العلماء ببدعة الجمع فيها، كليلة النصف من شعبان، وأول جمعة من رجب، وليلة عاشوراء، فإنه لا يختلف في الكراهة مطلقاً".[٤]

وقال الإمام ابن الصلاح الشافعي:

"وأما ليلة النصف من شعبان فلها فضيلة، وإحياؤها بالعبادة مستحب، ولكن على الانفراد من غير جماعة، واتخاذ الناس لها وليلة الرغائب موسماً وشعاراً بدعة منكرة، وما يزيدونه فيهما على الحاجة والعادة من الوقيد ونحوه فغير موافق للشريعة، والألفية التي تصلي في ليلة النصف لا أصل لها ولا

---

(١) انظر: الأم: ١ / ٢٣١.
(٢) البحر الرائق: ٢/٥٦.
(٣) نور الإيضاح: ٦٣.
(٤) الشرح الكبير: ج١/٣١٧.

أشباهها، ومن العجب: حرص الناس على المبتدع في هاتين الليلتين، وتقصيرهم في المؤكدات الثابتة عن رسول الله ﷺ".[1]

وقال بدر الدين الحنبلي البعلي:

"وصلاة الألفية في ليلة النصف من شعبان، والاجتماع على صلاة راتبة فيها: بدعة، وإنما كانوا يصلون في بيوتهم كقيام الليل، وإن قام معه بعض الناس من غير مداومة على الجماعة فيها وفي غيرها فلا بأس، كما صلى النبي ﷺ ليلة بابن عباس، وليلة بحذيفة، وولي الأمر ينبغي أن ينهى عن هذه الاجتماعات البدعية".[2]

وقال ابن تيمية:

"إذا صلى الإنسان ليلة النصف وحده، أو في جماعة خاصة، كما كان يفعل طوائف من السلف فهو أحسن، وأما الاجتماع في المساجد على صلاة مقدرة، كالاجتماع على مائة ركعة بقراءة ألف [قل هو الله أحد] دائماً، فهذا بدعة، لم يستحبها أحد من الأئمة".[3]

وقال أيضاً:

"ونقل عن طائفة من السلف أنهم كانوا يصلون فيها، فصلاة الرجل فيها وحده قد تقدمه فيه سلف، وله فيه حجة، فلا ينكر مثل هذا".[4]

قال ابن رجب – بعد إيراد رأي الفريقين –:

"وهذا هو الأقرب إن شاء الله تعالى".[5]

ج – ليس لصيام يوم النصف من شعبان بعينه فضل على غيره من أيام

---

(١) الباعث على إنكار البدع: ٤٥.
(٢) مختصر الفتاوى المصرية: ١/٢٩٢.
(٣) مجموع الفتاوى ٢٣/١٣١.
(٤) المصدر السابق: ٢٣ / ١٣٢.
(٥) لطائف المعارف: ٢٦٣.

الشهر؛ لأن الحديث الوارد فيه ضعيف جداً – كما تقدم –، ولكن من صامه على انه يوم من الأيام البيض – وهي الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر من كل شهر – فلا بأس بذلك إذا لم يعتقد صائمه مزيد فضل، أو أجر زائد.

قال ابن تيمية: "صوم يوم النصف مفرداً لا أصل له".[١]

وقال ابن رجب الحنبلي: "فأما صيام يوم النصف منه – أي شعبان – فغير منهي عنه، فإنه من جملة أيام البيض الغُرِّ، المندوب الى صيامها من كل شهر".[٢]

وقال ابن حجر الهيتمي: "وأما صوم يومها فهو سنة من حيث كونه من جملة الأيام البيض، لا من حيث خصوصه".[٣]

وقد روي عن علي مرفوعاً أيضاً:

"مَنْ أَحْيَا أَرْبَعَ لَيَالٍ أَحْيَاهُ اللَّهُ مَا شَاءَ؛ لَيْلَتَيِ الْعِيدَيْنِ، وَلَيْلَةِ عَاشُورَاءَ، وَلَيْلَةِ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، أَحْيَاهُ اللَّهُ مَا شَاءَ".

وقد أخرجه أبو الطاهر ابن أبي الصقر في "مشيخته" برقم ٥٣ من طريق أبي عبدالله محمد بن أحمد البلخي، قال: حدثنا أبو محمد نافع بن محمد الخزاعي، حدثنا عبدالله ابن وهيب، حدثنا مورع بن جبير، حدثنا المعافى بن مطهر، عن حصين، عن أبي عبدالرحمن، عن علي بن أبي طالب به.

رواته:

١ – محمد بن احمد البلخي: لم أقف على ترجمته، وقد ذكره الذهبي ضمن تلاميذ الإمام الخطابي.[٤]

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم ٢/٦٣٢.
(٢) لطائف االمعارف: ٢٦١.
(٣) الفتاوى الفقهية الكبرى: ٢/ ٨٠.
(٤) تذكرة الحفاظ: ٣ / ١٠١٩.

٢ – نافع بن محمد الخزاعي: لم أقف على ترجمة له.

٣ – عبدالله بن وهيب: هو عبد الله بن وهيب بن عبد الرحمن بن عمر بن حفص الجذامي الغزي، يكنى أبا العباس، قدم مصر، وتوفي بها سنة ٣٠١هـ[١].

٤ – مورع بن جبير: ذكره ابن ماكولا ضمن تلاميذ المعافى، ولم أقف على حاله.[٢]

٥ – المعافى بن مطهر: قال ابن ماكولا: "أحسبه كوفياً، حدث عن حصين بن عبدالرحمن، روى عنه مورع بن جبير الهمداني"[٣]

٦ – حصين: هو ابن عبدالرحمن السلمي الكوفي، وثقه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين، وأبو حاتم، وأبو زرعة، والعجلي، وغيرهم.[٤]

٧ – أبو عبدالرحمن: لم أقف على ترجمة له.

٨ – علي بن أبي طالب: الصحابي الجليل، والخليفة الراشد، وقد تقدمت ترجمته.

وإسناده ضعيف، فيه رواة مجهولون.

وللحديث شواهد:

منها: ما رواه ابن كردوس عن أبيه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

"مَنْ أَحْيَا لَيْلَتَيِ الْعِيدِ، وَلَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، لَمْ يَمُتْ قَلْبُهُ[٥] يَوْمَ تَمُوت الْقُلُوبُ".[٦]

---

(١) تاريخ مدينة دمشق: ٣٣ / ٢٧٤.
(٢) الإكمال: ٧ / ٢٠٣.
(٣) المصدر السابق.
(٤) انظر: تهذيب الكمال: ٦ / ٥٢٢.
(٥) قوله: "لم يمت قلبه": المراد به: عدم تحيره عند النزع والقيامة، بل يكون قلبه عند النزع مطمئناً، وفي يوم القيامة أيضاً وقيل: معناه: لم يمت قلبه في حب الدنيا. انظر حاشية الدسوقي: ١/ ٢٩٩، الفواكه الدواني: ١ / ٢٧٥.
(٦) قوله: "يوم تموت القلوب": المراد باليوم: الزمن الشامل لوقت النزع، ووقت القيامة الحاصل فيهما التحير. المصدر السابق.

أخرجه ابن الجوزي في "العلل المتناهية" واللفظ له برقم ٩٢٤، وابن الأعرابي في معجمه برقم ٢٢٥٢، وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" برقم ٥٩٤٨ من طريق أَحْمَدُ ابْنُ سَيَّارٍ، قال: حدثنا أَبُو عَبَّادٍ الْمِصْرِيُّ ابْنُ أُخْتِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، حدثنا الْمُفَضَّلُ بْنُ فَضَالَةَ الْقِتْبَانِيُّ، عَنْ عِيسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْقُرَشِيِّ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْجَزَرِيِّ، عَنْ مَرْوَانَ بْنِ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ كُرْدُوسٍ، عَنْ أَبِيهِ به.

رواته:

١ - أحمد بن سيّار بن أيوب المروزي: ثقة حافظ، وثقه النسائي والدارقطني وغيرهما.(١)

٢ - أبو عباد المصري: هو جابر بن إسماعيل الحضرمي، ذكره ابن حبان في الثقات، روى له الستة إلا البخاري، فقد روى عنه في الأدب المفرد، وأخرج ابن خزيمة حديثه في صحيحه مقرونا بابن لهيعة، وقال: "ابن لهيعة ليس ممن أخرج حديثه في هذا الكتاب إذا تفرد برواية، وإنما أخرجت هذا الخبر، لأن جابر بن إسماعيل معه في الإسناد".(٢)

٣ - المفضل بن فضالة أبو معاوية القتباني، قاضي مصر، قال عنه يحيى بن معين: ثقة، وقال أبو زرعة: لا بأس به، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال الذهبي: "ثقة إمام" وقال ابن حجر: "ثقة فاضل عابد، أخطأ ابن سعد في تضعيفه".(٣)

٤ - عيسى بن إبراهيم القرشي: هو عيسى بن إبراهيم بن طهمان الهاشمي، قال البخاري والنسائي: منكر الحديث، وقال يحيى بن معين: ليس بشيء، وقال أبو حاتم: متروك الحديث، وقال ابن عدي: وعامة رواياته لا يتابع عليها.(٤)

---

(١) تهذيب الكمال: ١/ ٣٢٥، تقريب التهذيب: ٨٠.
(٢) صحيح ابن خزيمة: ١/ ٧٥، الثقات: ٨ / ١٦٣، تهذيب التهذيب: ٢/ ٣٣.
(٣) الكاشف: ٢/ ٢٨٩، تقريب التهذيب: ٥٤٤، تهذيب التهذيب: ١٠/ ٢٤٤.
(٤) الكامل: ٥/ ٢٥٠، ميزان الاعتدال: ٥/ ٣٧١.

٥ – سلمة بن سليمان الجزري: قال عنه الأزدي: ضعيف.[١]

٦ – مروان بن سالم: هو مروان بن سالم الجزري، قال أحمد: ليس بثقة، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي والدارقطني: متروك، وقال ابن حبان: كان ممن يروي المناكير عن المشاهير، ويأتي عن الثقات ما ليس من حديث الأثبات، فلما كثر ذلك في روايته بطل الاحتجاج بأخباره.[٢]

٧ – ابن كردوس: هو محمد بن كردوس، مولى ابن عباس، ذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: "يروي عن أبيه".[٣]

٨ – وأبوه: كردوس، قال ابن حجر: "كردوس غير منسوب، ذكره الحسن بن سفيان، وعبدان المروزي، وابن شاهين، وعلى بن سعيد، وغيرهم في الصحابة".[٤]

ثالثا: درجته:

إسناده ضعيف جداً، فيه: عيسى بن إبراهيم الهاشمي، وسلمة بن سليمان الأزدي، ومروان بن سالم، وثلاثتهم ضعفاء.

وقد قال ابن الجوزي: "هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ، وفيه آفات: أما مروان بن سالم، فقال أحمد: ليس بثقة، وقال النسائي والدارقطني والأزدي: متروك، وأما سلمة بن سليمان: فقال الأزدي: هو ضعيف، وأما عيسى: فقال يحيى: ليس بشيء".[٥]

---

(١) العلل المتناهية: ٢/ ٥٦٢.
(٢) الضعفاء والمتروكين للنسائي: ٩٦، المجروحين: ٣/ ١٣، الكامل: ٦/ ٣٨٤، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي: ٣ / ١١٣، ميزان الاعتدال: ٦/ ٣٩٨.
(٣) التاريخ الكبير: ١ / ٢١٧، لجرح والتعديل: ٨/ ٦٧، الثقات: ٩/ ٣٤.
(٤) الإصابة في تمييز الصحابة: ٥/ ٥٨٠.
(٥) العلل المتناهية ٢/٥٦٢.

ومنها: أيضاً حديث معاذ بن جبل – رضي الله عنه – عن النبي ﷺ أنه قال:

"مَنْ أَحْيَا اللَّيَالِيَ الأَرْبَعَ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ: "لَيْلَةُ التَّرْوِيَةِ، وَلَيْلَةُ عَرَفَةَ، وَلَيْلَةُ النَّحْرِ، وَلَيْلَةُ الْفِطْرِ".

وقد أخرجه أبو الفتح المقدسي في "أماليه" وابن عساكر في "تاريخ مدينة دمشق" ٤٣/٩٣واللفظ له، وابن الجوزي في "العلل المتناهية" برقم ٩٣٤، و "مثير الغرام الساكن" برقم ٧١ من طريق عبدالرحيم بن زيد العمي، عن أبيه، عن وهب بن منبه، عن معاذ بن جبل به.

وأورده المنذري في "الترغيب والترهيب" ٢ / ٩٨ بلفظ "من أحيا الليالي الخمس وجبت له الجنة: ليلة التروية، وليلة عرفة، وليلة النحر، وليلة الفطر، وليلة النصف من شعبان".

وقال عقبه: "رواه الأصبهاني".

وإسناده ضعيف جدا، فيه عبدالرحيم بن زيد العمي، قال عنه النسائي: متروك، وقال يحيى بن معين: ليس بشيء، وقال ابن حبان: "يروي عن أبيه العجائب لا يشك مَنْ الحديث صناعته أنها معمولة أو مقلوبة كلها، يروي عن أبيه، روى عنه العراقيون. فأما ما روى عن أبيه فالجرح ملزق بأحدهما أو بهما، وهذا لا سبيل إلى معرفته، إذ الضعيفان إذا انفرد أحدهما عن الآخر بخبر لا يتهيأ حكم القدح في أحدهما دون الآخر، وإن كان وجود المناكير في حديث منهما معا أو من أحدهما استحق الترك"، وقال الذهبي: "تركوه".[1]

وأبوه: هو زيد بن الحواري العمي أبو الحواري: ضعيف أيضاً، قال عنه يحيى بن معين: ضعيف، وقال أبو زرعة: ليس بقوي، واهي الحديث، ضعيف، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، يكتب حديثه، ولا يحتج به.[2]

---

(١) الضعفاء والمتروكين: ٦٨، المجروحين ٢/١٦١، الكامل: ٥ / ٢٨١، ميزان الاعتدال في نقد الرجال ٣/١٥٢.

(٢) تهذيب الكمال: ١٠ / ٥٨، ميزان الاعتدال: ٣ / ١٥١.

واما وهب بن منبه بن كامل: فهو ثقة، وثقه أبو زرعة والنسائي، والعجلي، ونكره ابن حبان في الثقات.[١]

وقد قال ابن الجوزي: "هذا حديث لا يصح"[٢]، وقال ابن حجر: "حديث غريب"[٣].

قلت: هذا الحديث قد صدّره المنذري بلفظ "روي" وهو تعبير يستخدمه للإشارة الى ضعف الحديث كما هو معروف من صنيعه في ترغيبه وترهيبه ما لم يعلق عليه بشيء.

والخلاصة: انه لا يصح في قيام ليلة النصف من شعبان، وصيام نهارها حديث، وما ورد فيها ما بين واهٍ او ضعيف، كما تقدم بيان ذلك.

---

(١) الثقات: ٥ /٤٨٨، معرفة الثقات: ٢ /٣٤٥، تقريب التهذيب ١/٥٨٥، تهذيب التهذيب ١١/١٤٧.

(٢) العلل المتناهية ٢/٥٦٨

(٣) فيض القدير: ٦ / ٣٨.

المبحث الثالث

الأحاديث الواردة في الدعاء بصيغة معينة وقراءة سورة يس ليلة النصف من شعبان

لم يثبت عن رسول الله ﷺ دعاء معين خاص بليلة النصف من شعبان، ولم يصح في ذلك حديث، وما شاع واشتهر عند بعض الناس من الدعاء في تلك الليلة بقولهم:

"اللهم يا ذا المن ولا يمن عليه، يا ذا الجلال والإكرام، يا ذا الطول والإنعام، لا اله إلا أنت، ظَهْرُ اللاجئين، وجار المستجيرين، ومأمن الخائفين.

اللهم إن كنت كتبتني عندك في أم الكتاب شقياً أو محروماً أو مقتراً علي في الرزق فامح من أم الكتاب شقاوتي وحرماني وتقتير رزقي، وأثبتني عندك سعيداً مرزوقاً موفقاً للخيرات، فانك قلت وقولك الحق في كتابك المنزل على نبيك المرسل: ﴿يَمْحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ﴾.(١)

الهي بالتجلي الأعظم في ليله النصف من شعبان المكرم التي يفرق فيها كل أمر حكيم ويبرم، اكشف عني من البلاء ما اعلم وما لا أعلم، وما أنت به اعلم"

قلت: قد وردت بعض عبارات هذا الدعاء عن الصحابي الجليل عبدالله بن مسعود- رضي الله عنه - دون تخصيص لها بليلة النصف من شعبان.

فقد أخرج ابن فضيل في "الدعاء" برقم ٥٢، وابن أبي شيبة في "المصنف" برقم ٢٩٥٣٠ واللفظ له من طريق عبد الرحمن بن إسحاق عن القاسم بن عبد الرحمن عن عبد الله بن مسعود قال:

"ما دعا قط عبد بهذه الدعوات إلا وسع الله عليه في معيشته (يا ذا المن فلا يمن عليك، يا ذا الجلال والإكرام، يا ذا الطول والإنعام، لا إله إلا أنت ظهر

---

(١) سورة الرعد: الآية: ٣٩.

اللاجئين، وجار المستجيرين، ومامن الخائفين، إن كتبتني عندك في أم الكتاب شقيا فامح عني أسم الشقاء، وأثبتني عندك سعيدا موفقا للخير، فإنك تقول في كتابك : "يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب".

وإسناد هذا الأثر ضعيف، فيه عبدالرحمن بن إسحاق بن الحارث الواسطي، قال عنه أحمد : "ليس بشيء منكر الحديث" وقال يحيى بن معين : "ضعيف ليس بشيء" وقال ابن سعد ويعقوب ابن سفيان وأبو داود والنسائي وابن حبان : ضعيف، وزاد النسائي: ليس بذاك.

وقال البخاري : "فيه نظر".

وقال أبو زرعة : "ليس بقوي" وقال أبو حاتم : "ضعيف الحديث، منكر الحديث، يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال ابن خزيمة : لا يحتج بحديثه.(١)

وأما القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود المسعودي الكوفي: فهو ثقة.(٢)

قال الشيخ عبدالله بن الصديق الغماري :

"أما ما زيد في الدعاء بعد ذلك من قولهم : "الهي بالتجلي الأعظم في ليلة النصف من شعبان المكرم..." فهو من زيادة الشيخ ماء العينين الشنقيطي، نكره في متاب "نعت البدايات" وكتب هذا الشيخ ملأى بالأحاديث الضعيفة والموضوعة؛ "لأنه لم يكن من أهل الحديث".(٣)

وقال الشيخ عبد السلام خضر : "ولم أر لها – أي الصلاة – و لا دعاءها مستنداً من السّنة ".(٤)

كما لم يثبت عن رسول الله ﷺ حديث في فضل قراءة سورة يس في

---

(١) تهذيب الكمال : ١٦/٥١٧ – ٥١٨.
(٢) تقريب التهذيب ١/٤٥٠.
(٣) حسن البيان : ٣١.
(٤) السنن والمبتدعات : ١٤٥.

ليلة النصف من شعبان، وما اعتاده بعض الناس من قراءة هذه السورة في تلك الليلة، والجمع بينها وبين الدعاء المذكور آنفا بكيفية خاصة، فليس له دليل في السنة النبوية المطهرة.

وقد أكد هذا المعنى الحوت البيروتي حيث يقول:

"وأما قراءة سورة يس ليلتها بعد المغرب، والدعاء المشهور، فمن ترتيب بعض أهل الصلاح من عند نفسه".[1]

(١) أسنى المطالب ١/٣٤٣.

المبحث الرابع
الأحاديث الواردة في بعض الصلوات المخصوصة فيها

رُويت عدة أحاديث في فضل تخصيص ليلة النصف من شعبان بصلاة معينة، وركعات محددة، وهذه الأحاديث وان اشتهرت عند عوام الناس وجهلتهم، ولكن لا يصحّ منها شيء، بل كلها أحاديث موضوعة وباطلة، وقد حَكَمَ ببطلانها جمعٌ من أهل العلم، منهم:

البيهقي في "شعب الإيمان"[١]، وابن الجوزي في كتابه "الموضوعات"[٢]، وابن قيم الجوزية في "المنار المنيف"[٣]، وأبو شامة الشافعي في "الباعث على إنكار البدع والحوادث"[٤]، والسيوطي في "اللآلئ المصنوعة"[٥]، والعجلوني في "كشف الخفاء"[٦]، والشوكاني في "الفوائد المجموعة"[٧]، وغيرهم.

ولهذا سأقتصر على ا]يراد هذه الأحاديث مرتبة على حسب موضوعاتها، مع بيان حالها بصورة موجزة.

أ – صلاة أربع عشرة ركعة مع قراءة سور وآيات معينة بعد الفراغ منها:

عن علي بن أبي طالب – رضي الله عنه – قال:

"رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ قَامَ فَصَلَّى أَرْبَعَ عَشْرَةَ

---

(١) ٣ / ٣٨٧.
(٢) ٢/ ٤٤٠–٤٤٥.
(٣) ٩٨.
(٤) ٣٤.
(٥) ٢ / ٥.
(٦) ٢ / ٥٥٤ – ٥٥٥.
(٧) ٥٠.

رَكْعَةً، ثُمَّ جَلَسَ بَعْدَ الْفَرَاغِ، فَقَرَأَ بِأُمِّ الْقُرْآنِ أَرْبَعَ عَشْرَةَ مَرَّةً، وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ أَرْبَعَ عَشْرَةَ مَرَّةً، وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ أَرْبَعَ عَشْرَةَ مَرَّةً، وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ أَرْبَعَ عَشْرَةَ مَرَّةً، وَآيَةِ الْكُرْسِيِّ مَرَّةً، ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ﴾ الآيَةُ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ صَلاتِهِ، سَأَلْتُهُ عَمَّا رَأَيْتُ مِنْ صُنْعِهِ، قَالَ: "مَنْ صَنَعَ مِثْلَ الَّذِي رَأَيْتَ كَانَ لَهُ عِشْرُونَ حَجَّةً مَبْرُورَةً، وَصِيَامُ عِشْرِينَ سَنَةً مَقْبُولَةً، فَإِنْ أَصْبَحَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ صَائِماً كَانَ لَهُ كَصِيَامِ سَنَتَيْنِ: سَنَةٍ مَاضِيَةٍ، وَسَنَةٍ مُسْتَقْبَلَةٍ".

وقد أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان"، واللفظ له برقم ٣٨٤١، وابن الجوزي في "الموضوعات" ٢/٥٢ من طريق محمد بن المهاجر عن الحكم بن عتيبة عن إبراهيم – النخعي– قال: قال علي بن أبي طالب به.

وأورده السيوطي في "اللآلئ المصنوعة" ٢/٥١، وابن عراق في "تنزيه الشريعة" ٢ / ٩٣.

وهو حديث موضوع، وآفته محمد بن المهاجر المعروف بأخي حنيف: قال صالح بن محمد الأسدي: هو اكذب خلق الله، وقال ابن حبان: "يضع الحديث علي الثقات، ويقلب الأسانيد على الأثبات، ويزيد في الأخبار الصحاح ألفاظاً زيادة ليست في الحديث يسويها على مذهب نفسه، وكان ينتحل مذهب الكوفيين.[1]

قال الإمام أحمد:

"يشبه أن يكون هذا الحديث موضوعاً، وهو منكر".[2]

وقال ابن الجوزي:

"وهذا موضوع أيضاً، وإسناده مظلم، وكان واضعه يكتب من الأسماء ما

---

(١) المجروحين: ٢/٣١١، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٣/ ١٠٢.
(٢) شعب الإيمان: ٣ / ٣٨٧.

وقع له ويذكر قوماً ما يعرفون، وفي الإسناد محمد بن مهاجر قال ابن حنبل: يضع الحديث".[1]

ب – صلاة اثنتي عشرة ركعة مع قراءة سورة الإخلاص ثلاثين مرة في كل ركعة

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: "مَنْ صَلَّى لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثَلاثِينَ مَرَّةً، لَمْ يَخْرُجْ حَتَّى يَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَيَشْفَعُ فِي عَشَرَةٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ كُلُّهُمْ وَجَبَتْ لَهُ النَّارُ".

أخرجه ابن الجوزي في "الموضوعات" ٥٢/٢ من طريق مُحَمَّدُ بْنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيِّ بْنُ الْبَنَّا، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْكَاتِبُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو سَهْلٍ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ مُحَمَّد الْقنطرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْيُونَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جبهانَ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبِ بْنِ عَطِيَّةَ الدِّمَشْقِيُّ، عَنْ بَقِيَّةَ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ، عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ مِسْوَرٍ الشَّيْبَانِيِّ،"

وهو حديث موضوع كما قال ابن الجوزي:

"هذا موضوع أيضاً، وفيه جماعة مجهولون، وقبل أن يصل إلى بقية وليث وهما ضعيفان، فالبلاء ممن قبلهم".[2]

وَأَقَرَّهُ عَلَيْهِ ابن قيم الجوزية، وابْنُ حَجَرٍ، والسُّيُوطِيُّ، وَابْنُ عِرَاقٍ، وَغَيْرُهُمْ.[3]

ج – صلاة مائة ركعة مع قراءة سورة الإخلاص بعدد معين في كل ركعة

عن علي بن أبي طالب – رضي الله عنه – عن النبي ﷺ أنه قال: "يَا

---

(١) الموضوعات: ٢/٥٢.
(٢) الموضوعات: ٢/٥٢.
(٣) المنار المنيف: ٩٩، اللآلئ المصنوعة: ٢ / ٥٠، تنزيه الشريعة: ٢ / ٩٣.

عَلِيُّ، مَنْ صَلَّى مِائَةَ رَكْعَةٍ فِي لَيْلَةِ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ بِفَاتِحَةِ الْكتاب، وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ"، قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه سلم:

"يَاعَلِيُّ، مَا مِنْ عَبْدٍ يُصَلِّي هَذِهِ الصَّلَوَاتِ إلا قَضَى اللَّهُ لَهُ كُلَّ حَاجَةٍ طَلَبَهَا تِلْكَ اللَّيْلَةَ" قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَإِنْ كَانَ اللَّهُ تَعَالَى كَتَبَهُ شَقِيّاً أَيَجْعَلُهُ سَعِيداً؟ قال: "وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ يَا عَلِيُّ، إِنَّهُ مَكْتُوبٌ فِي اللَّوْحِ: إِنَّ فُلانَ بْنَ فُلانٍ خُلِقَ شَقِيّاً، يَمْحُوهُ اللَّهُ وَيَجْعَلُهُ سَعِيداً، وَيَبْعَثُ اللَّهُ إِلَيْهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يَكْتُبُونَ لَهُ الْحَسَنَاتِ، وَيَمْحُونَ عَنْهُ السَّيِّئَاتِ، وَيَرْفَعُونَ لَهُ الدَّرَجَاتِ إِلَى رَأْسِ السَّنَةِ، وَيَبْعَثُ اللَّهُ فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ أَوْ سَبْعَ مِائَةِ أَلْفِ مَلَكٍ يَبْنُونَ لَهُ الْمَدَائِنَ وَالْقُصُورَ، وَيَغْرِسُونَ لَهُ الأَشْجَارَ، مَا لا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلا أُذُنٌ سَمِعَتْ، وَلا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ الْمَخْلُوقين، مِثْلُ هَذِهِ الْجِنَانِ فِي كُلِّ جَنَّةٍ عَلَى مَا وَصَفْتُ لَكُمْ مِنَ الْمَدَائِنِ وَالْقُصُورِ وَالأَشْجَارِ، فَإِنْ مَاتَ مِنْ لَيْلَتِهِ قَبْلَ أَنْ يَحُولَ الْحَوْلُ مَاتَ شَهِيداً، وَيُعْطِيهِ اللَّهُ تَعَالَى بِكُلِّ حَرْفٍ مِنْ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فِي لَيْلَتِهِ مِنْ ذَلِكَ سَبْعِينَ أَلْفَ حَوْرَاءَ، لِكُلِّ حَوْرَاءَ وَصِيفٌ، وَوَصِيفَةٌ، وَسَبْعُونَ أَلْفاً غِلْماناً، وَسَبْعُونَ أَلْفاً وِلْدَاناً، وَسَبْعُونَ أَلْفاً قَهَارِمَةَ[1]، وَسَبْعُونَ أَلْفاً حِجَاباً، وَكُلُّ مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ يُكْتَبُ لَهُ أَجْرُ سَبْعِينَ شَهِيداً، وَتُقْبَلُ صَلاتُهُ الَّتِي صَلاهَا قَبْلَ ذَلِكَ، وَتُقَبَّلُ مَا يُصَلِّي بَعْدَهَا، وَإِنْ كَانَ وَالِدَاهُ فِي النَّارِ دَعَا لَهُمَا، أَخْرَجَهُمَا اللَّهُ مِنَ النَّارِ بَعْدَ أَنْ لَمْ يُشْرِكَا بِاللَّهِ شَيْئاً، وَيَدْخُلانِ الْجَنَّةَ، وَيَشْفَعُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي سَبْعِينَ أَلْفاً إِلَى آخِرِ ثَلاثِ مَرَّاتٍ وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ، إِنَّهُ لا يَخْرُجُ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يَرَى مَنْزِلَهُ فِي الْجَنَّةِ كَمَا خَلَقَهُ اللَّهُ، أَوْ يُرَى لَهُ وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ، إِنَّ اللَّهَ. يَبْعَثُ فِي كُلِّ سَاعَةٍ مِنْ سَاعَاتِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَهِيَ أَرْبَعٌ وَعِشْرُونَ سَاعَةً، سَبْعون أَلْفَ مَلَكٍ يُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ وَيُصَافِحُونَهُ وَيَدْعُونَ لَهُ إِلَى أَنْ يُنْفَخَ فِي الصُّورِ، وَيُحْشَرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ، وَيَأْمُرُ الْكَاتِبَيْنِ أَنْ لا تَكْتُبُوا عَلَى عَبْدِي سَيِّئَةً، وَاكْتُبُوا لَهُ الْحَسَنَاتِ، إِلَى أَنْ يَحُولَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ وَمَنْ صَلَّى هَذِهِ الصَّلاةَ، وَهُوَ يُرِيدُ الصَّلاةَ وَالدَّارَ الآخِرَةَ، يَجْعَلُ لَهُ نَصِيباً مِنْ عِنْدِهِ تِلْكَ اللَّيْلَةِ".

---

(١) قوله: "قهارمة: جمع قهرمان، والقهرمان: كلمة فارسية معربة، وهو المسيطر الحفيظ على من تحت يديه، ويكون من أمناء الملك وخاصته. انظر لسان العرب: ١٢/ ٤٩٦.

وقد أخرجه ابن الجوزي في "الموضوعات" ٢/ ٥٠ وقد حكم بوضعه، حيث قال: "هذا الحديث لا يشك في أنه موضوع، وجمهور رواته في الطرق الثلاثة مجاهيل، وفيهم ضعفاء بمرة، والحديث محال قطعاً"(١).

وَأَقَرَّهُ عَلَيْهِ السُّيُوطِيُّ، وَابْنُ عِرَاقٍ، وَابْنُ حَجَرٍ الْمَكِّيُّ، وَغَيْرُهُمْ.(٢)

قال الشوكاني في "الفوائد المجموعة"(٣):

"هُوَ مَوْضُوعٌ، وَفِي أَلْفَاظِهِ الْمُصَرَّحَةِ بِمَا يَنَالُهُ فَاعِلُهَا مِنَ الثَّوَابِ مَا لا يَمْتَرِي إِنْسَانٌ لَهُ تَمْيِيزٌ فِي وَضْعِهِ، وَرِجَالُهُ مَجْهُولُونَ، وَقَدْ رُوِيَ مِنْ طَرِيقٍ ثَانِيَةٍ وَثَالِثَةٍ كُلُّهَا مَوْضُوعَةٌ، وَرُوَاتُهَا مَجَاهِيلُ".(٤)

د - صلاة خمسين ركعة:

قَالَ الذَّهَبِيُّ فِي مِيزَانِ الاعْتِدَالِ(٥):

"مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ الطِّبرِيُّ لا يَدْرِي مَنْ هُوَ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو الْبَجْلِيِّ مَجْهُولٌ مِثْلُهُ، أنبأنا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، أَنَا شُعَيْبُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ - حَدَّثَنِي الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ، أنبأنَا أَنَسٌ، مَرْفُوعاً:

"مَنْ صَلَّى لَيْلَةَ النِّصْفِ خَمْسِينَ رَكْعَةً قَضَى لَهُ كُلَّ حَاجَةٍ طَلَبَهَا تِلْكَ اللَّيْلَةَ، وَإِنْ كَانَ كَتَبَ لَهُ فِي اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ شَقِيّاً، يَمْحُو اللَّهُ ذَلِكَ وَيُحَوِّلُهُ إِلَى السَّعَادَةِ، وَيَبْعَثُ إِلَيْهِ سَبْعَ مِائَةِ أَلْفِ مَلَكٍ يَكْتُبُونَ لَهُ الْحَسَنَاتِ، وَسَبْعَ مِائَةِ أَلْفِ مَلَكٍ يَبْنُونَ لَهُ الْقُصُورَ فِي الْجَنَّةِ، وَيُعْطَى بِكُلِّ حَرْفٍ قِرَاءَةَ سَبْعِينَ حَوْرَاءَ، مِنْهُنَّ لَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ وَصِيفٍ، وَسَبْعُونَ أَلْفَ وَصِيفَةٍ، وَيُعْطَى أَجْرَ سَبْعِمِائَةِ أَلْفِ شَهِيدٍ، وَيَشْفَعُ فِي سَبْعِينَ أَلْف موحد".

---

(١) الموضوعات: ٢ / ٥١.
(٢) انظر اللآلئ المصنوعة: ٢/ ٤٩، تنزيه الشريعة: ٢/ ٩٣، الآثار المرفوعة في الأخبار الموضوعة: ٨٣.
(٣) ٥١.
(٤) انظر: لسان العرب: ١٢/ ٤٩٦.
(٥) ٦/ ١٦٨- ١٦٩.

إلى أن قال، وقال سلمان الفارسي: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

"يعطى بكل حرف من قل هو الله أحد تلك الليلة سبعين حوراء .." وذكر الحديث بطوله.

قال الذهبي: "فقبح الله من وضعه، ففيه من الكذب والإفك ما لا يوصف".

ومن ذلك: قال: وقال أبو هريرة: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

يعطى بكل حرف ألف ألف حوراء، ومن أحيا ساعة من ساعات تلك الليلة يعطى بعدد ما طلعت عليه الشمس والقمر جنات في كل جنة بساتين ..".

إلى أن قال: "والذي بعثني بالحق لا يرغب عن هذه الصلاة إلا فاجر أو فاسق ..".

إلى أن قال: "ويرفع له تعالى ألف ألف مدينة في الجنة، في كل مدينة ألف ألف قصر، وفي القصر ألف ألف دار، في الدار ألف ألف صُفَّة، في الصُّفَّة ألف ألف وسادة وألف ألف زوجة من الحور، لكل حوراء ألف ألف خادم، في البيت ألف ألف مائدة، عرضها كما بين المشرق إلى المغرب، على كل مائدة ألف ألف قصعة، في كل قصعة ألف ألف لون".

قال الذهبي:

"فما أتعجب إلا من قلة ورع ابن ناصر[1] كيف روى هذا، وسكت عن توهينه".

هـ - صلاة مائة ركعة مع قراءة سورة الإخلاص ألف مرة:

عن ابن عمر- رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ:

"مَنْ قَرَأَ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ أَلْفَ مَرَّةٍ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فِي مِائَةِ رَكْعَةٍ،

---

(١) هو محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن عمر، الحافظ، الإمام محدث العراق، قال ابن الجوزي:
"كان ثقة حافظاً ضابطاً من أهل السنة، لا مغمز فيه" وقال السمعاني: "ثقة حافظ"
انظر: تذكرة الحفاظ: ٤ / ١٢٨٩- ١٢٩٠.

لَمْ يَخْرُجْ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يَبَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهِ فِي مَنَامِهِ مِائَةَ مَلَكٍ يُلَبُّونَ يُبَشِّرُونَهُ بِالْجَنَّةِ، وَثَلاثِينَ يُؤَمِّنُونَهُ مِنَ النَّارِ، وَثَلاثِينَ يَعْصِمُونَهُ مِنْ أَنْ يُخْطِئَ، وَعِشْرِينَ يَكِيدُونَ مَنْ عَادَاهُ".

أخرجه ابن الجوزي في "الموضوعات" ٢/٥١ عن ابن عمر وقال:

"هذا حديث لا نشك أنه موضوع".(١)

وأقره السيوطي، وابن عراق، وغيرهما.(٢)

---

(١) الموضوعات: ٢ / ٥١.

(٢) اللآلئ المصنوعة ٢ / ٥٠، تنزيه الشريعة: ٢ /٩٣.

المبحث الخامس
الأحاديث الواردة في إجابة الدعاء
ليلة النصف من شعبان

وقد وردت في هذا الياب الأحاديث الاتية:

أ – عن أبي أمامة – رضي الله عنه – قال: قال رسول الله ﷺ:

"خَمْسُ لَيَالٍ لا تُرَدُّ فِيهِنَّ الدَّعْوَةُ: أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ رَجَبٍ، وَلَيْلَةُ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، وَلَيْلَةُ الْجُمُعَةِ، وَلَيْلَةُ الْفِطْرِ، وَلَيْلَةُ النَّحْرِ".

أولاً: تخريجه:

أخرجه الديلمي في "الفردوس بمأثور الخطاب" ١٩٦/٢، وابن عساكر في تاريخه ١٠ / ٤٠٨، من طريق إبراهيم بن أبي يحيى عن أبي معشر عن أبي امامة بن سهل به.

ثانياً: رواته:

١ – إبراهيم بن أبي يحيى: هو: إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى أبو إسحاق الأسلمي.

قال عنه أحمد بن حنبل: "قدري، جهمي، كل بلاء فيه، ترك الناس حديثه"، وكذبه ابن معين، وأبو داود.

وقال ابن حجر: "متروك".[1]

٢ – أبو معشر: هو نجيح بن عبد الرحمن السندي، أبو معشر المدني، مولى بني هاشم، وهو مشهور بكنيته، قال عنه عبدالرحمن بن مهدي: كان أبو

---

(١) الضعفاء الصغير للبخاري: ١٣، الضعفاء والمتروكين للنسائي ١١، الكامل في ضعفاء الرجال ٢١٧/١، المجروحين ج١/ص١٠٥، ضعفاء العقيلي ٦٣/١، تذكرة الحفاظ ٢٤٧/١، ميزان الاعتدال في نقد الرجال ١٨٢/١، تقريب التهذيب: ٩٣.

معشر تعرف منه وتنكر، وقال يحيى ابن معين: ليس بقوي في الحديث، وقال ابن حجر: ضعيف.[1]

ثالثا: درجته:

إسناده ضعيف جداً؛ وذلك لضعف ابن أبي يحيى، وأبي معشر المدني أيضاً، وانقطاع سنده، حيث لم يسمع أبو معشر من أبي امامة، وان كان قد رآه.[2]

وقد روي عن عبدالله بن عمر – رضي الله عنهما – موقوفاً:

"خمسُ ليالٍ لا يُردُّ فيهن الدعاءُ: ليلةُ الجمعةِ، وأولُ ليلةٍ مِنْ رَجبٍ، وليلةُ النصفِ مِنْ شعبانَ، وليلتا العيدِ".

وقد أخرجه عبد الرزاق في "المصنف" ٤ /٣١٧ قال: "وأخبرني من سمع البيلماني يحدث عن أبيه عن ابن عمر به.

ومن طريقه أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" ج٣/ص٣٤٢، و"فضائل الأوقات" ٣١١ – ٣١٢.

وإسناده ضعيف جداً؛ وذلك بسبب ابهام الراوي الذي سمع البيلماني، حيث لم يصرح باسمه.

وضعف محمد بن عبدالرحمن البيلماني، قال عنه أبو حاتم: منكر الحديث، ضعيف الحديث، مضطرب الحديث، وقال البخاري والنسائي: منكر الحديث، وقال الدارقطني: ضعيف، وقال الحاكم: روى عن أبيه عن ابن عمر المعضلات، وقال ابن عدي: وهذه الأحاديث مع غيرها التي يرويها ابن البيلماني عن أبيه عن ابن عمر وابن عباس، وكل ما روى عن ابن البيلماني فالبلاء فيه من ابن البيلماني".[3]

---

(١) تهذيب الكمال: ٢٩ / ٣٢٢، الكاشف: ٢/ ٣١٧، تقريب التهذيب: ٥٥٩.
(٢) انظر تاريخ بغداد: ١٣ / ٤٥٧.
(٣) الجرح والتعديل: ٧ / ٣١١، الكامل: ٦ / ١٨٠، تهذيب التهذيب: ٩/ ٢٦١، تقريب التهذيب: ٤٩٢.

وأبوه عبدالرحمن بن البيلماني المدني، مولى عمر بن الخطاب: ضعيف أيضاً، قال أبو حاتم: لين، وقال الدارقطني: ضعيف، لا تقوم به حجة[1]، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "لا يجب أن يعتبر بشيء من حديثه إذا كان من رواية ابنه، لأن ابنه محمد بن عبد الرحمن يضع على أبيه العجائب".[2]

وهذا الحديث وإن كان موقوفاً، لكن له حكم الرفع؛ لأنه لا يقال من قبيل الرأي والاجتهاد.

والخلاصة: أنه لا يثبت في إجابة الدعاء وفضله في ليلة النصف من شعبان شيء، والله تعالى أعلم.

---

(١) تهذيب التهذيب: ٦ / ١٣٥

(٢) الثقات: ٥/٩١.
تقريب التهذيب: ٣٣٧.

المبحث السادس

الأحاديث الواردة في نسخ الآجال ورفع الأعمال وتقسيم الأرزاق ليلة النصف من شعبان

لم يثبت عن رسول الله ﷺ حديث في نسخ الآجال، وتقسيم الأرزاق في ليلة النصف من شعبان، وما ورد من أحاديث فهي ما بين واهٍ أو ضعيف

وسأورد ما روي من أحاديث في هذا الباب بصورة موجزة، وذلك لوضوح بطلانها، وضعفها الشديد.

أ - عن عائشة - رضي الله عنها - قَالَتْ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ، يَقُولُ: "يُفْتَحُ الْخَيْرُ فِي أَرْبَعِ لَيَالٍ سَحًا[1]: الْأَضْحَى، وَالْفِطْرِ، وَلَيْلَةِ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، وَلَيْلَةِ عَرَفَةَ إِلَى الْأَذَانِ".

وقد أخرجه ابن الجوزي في "مثير الغرام الساكن" ١ / ١٧ باسناده الى عائشة، وأخرجه الديلمي في "الفردوس بمأثور الخطاب" ج٥/ص٢٧٤ولم ينكر له إسناداً.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" ٧ / ٤٠٢ الى الخطيب البغدادي في "رواة مالك". وإسناده ضعيف، فيه أحمد بن كعب الدارع الواسطي، أشار الذهبي الى لينه، ومحمد بن عبدالوهاب الواسطي، قال ابن حجر: "أطلق الدارقطني على إسناد هو فيه: الضعف، ولم يستثنه"[2] وسعيد بن عيسى بن معن المكي، قال الذهبي: "سعيد بن عيسى بن معن المكي عن مالك بخبر باطل، لكن الإسناد إليه ظلمة".

---

(١) قوله: يفتح الله تعالى الخير سحاً: السح: الصب والسيلان من فوق كالسُح بالضم، فشبّه الخير بماء يصب من محل عال، والمراد: كثرة الخير. انظر حاشية الطحطاوي على مراقي الفلاح: ١ / ٢٦٤.

(٢) لسان الميزان: ٥ / ٢٧١.

قال ابن حجر:

"وأخرج الخطيب في "الرواة عن مالك" من طريق أبي الحسين بن المظفر، والدارقطني في "غرائب مالك" حدثنا أحمد بن محمد بن إسحاق قالا: حدثنا أحمد ابن كعب الواسطي، حدثنا محمد بن عبد الوهاب بن مرزوق الواسطي، حدثنا سعيد ابن عيسى، حدثنا مالك عن هشام بن عروة عن عمرة عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً: "ينسخ الله في أربع ليال الآجال والأرزاق في ليلة النصف من شعبان والأضحى والفطر وليلة عرفة".

ثم قال: ولا يصح، وَمَنْ دُوْنَ مالك ضعفاء".[1]

ب - عن عائشة - رضي الله عنها -، أيضا، قَالَتْ:

"لَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ انْسَلَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ مِرْطِي[2]، ثُمَّ قَالَتْ: وَاللَّهِ مَا كَانَ مِرْطُنَا مِنْ خَزٍّ[3]، وَلا قَزٍّ[4]، وَلا كُرْسُفٍ[5]، وَلا كَتَّانٍ، وَلا صُوفٍ، فَقُلْنَا: سُبْحَانَ اللَّهِ، فَمِنْ أَيِّ شَيْءٍ؟ قَالَتْ: إِنْ كَانَ سَدَاهُ[6] لَشَعْرٌ، وَإِنْ كَانَتْ لُحْمَتُهُ لَمِنْ وَبَرِ الإِبِلِ، قَالَتْ: فَخَشِيتُ أَنْ يَكُونَ أَتَى بَعْضَ نِسَائِهِ، فَقُمْتُ أَلْتَمِسُهُ فِي الْبَيْتِ، فَيَقَعُ قَدَمِي عَلَى قَدَمَيْهِ وَهُوَ سَاجِدٌ، فَحَفِظْتُ مِنْ قَوْلِهِ وَهُوَ يَقُولُ: "سَجَدَ لَكَ سَوَادِي وَخَيَالِي، وَآمَنَ لَكَ فُؤَادِي، وَأَبُوءُ لَكَ بِالنِّعَمِ، وَأَعْتَرِفُ بِالذُّنُوبِ الْعَظِيمَةِ، ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي، إِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلا أَنْتَ، أَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِرَحْمَتِكَ مِنْ نِقْمَتِكَ، وَأَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، لا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ"، قَالَتْ: فَمَا زَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي قَائِماً وَقَاعِداً حَتَّى أَصْبَحَ، فَأَصْبَحَ وَقَدِ اصْمَعَدَّتْ[7]

---

(١) لسان الميزان: ١ / ٢٤٩.

(٢) المراط: هو الكساء. انظر النهاية: ٤ / ٣١٩.

(٣) الخز: الثياب التي تنسج من صوف وإبريسم. المصدر السابق.

(٤) القز: هو الذي يسوى منه الإبرسيم. لسان العرب: ٥ / ٣٩٥.

(٥) الكرسف: القطن. النهاية: ٤ / ١٦٣.

(٦) سداه: السدى: خلاف لحمة الثوب، وقيل أسفله، وقيل: ما مدّ منه. لسان العرب: ١٤/ ٣٧٥.

(٧) أي انتفخت وورمت. النهاية: ٣/ ٥٣.

قَدَمَاهُ، فَإِنِّي لأَغْمِزُهَا، وَقُلْتُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، أَتْعَبْتَ نَفْسَكَ، أَلَيْسَ قَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ؟ أَلَيْسَ قَدْ فَعَلَ اللَّهُ بِكَ؟ أَلَيْسَ؟ أَلَيْسَ؟ فَقَالَ: "بَلَى يَا عَائِشَةُ، أَفَلا أَكُونُ عَبْداً شَكُوراً؟ هَلْ تَدْرِينَ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ؟" قَالَتْ: مَا فِيهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: "فِيهَا يُكْتَبُ كُلُّ مَوْلُودٍ مِنْ بَنِي آدَمَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ، وَفِيهَا أَنْ يُكْتَبَ كُلُّ هَالِكٍ مِنْ بَنِي آدَمَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ، وَفِيهَا تُرْفَعُ أَعْمَالُهُمْ، وَفِيهَا تَنْزِلُ أَرْزَاقُهُمْ"، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَحَدٌ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إلا بِرَحْمَةِ اللَّهِ؟ فَقَالَ: "مَا مِنْ أَحَدٍ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إلا بِرَحْمَةِ اللَّهِ"، قُلْتُ: وَلا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى هَامَتِهِ، فَقَالَ: "وَلا أَنَا إلا أَنْ يَتَغَمَّدَنِيَ اللَّهُ مِنْهُ بِرَحْمَةٍ" يَقُولُهَا ثَلاثَ مَرَّاتٍ.

وهذا الحديث إسناده ضعيف، وقد تقدم تخريجه، والكلام عليه في المبحث الأول.

ج - **عن راشد بن سعد، أن النبي ﷺ قال:**

"إنَّ اللهَ تَباركَ وتَعالى يطلّع إلى عبادِهِ ليلةَ النصفِ مِن شعبانَ فيغفرُ لخلقِهِ كلِهم إلا المشركَ والمشاحنَ، وفيها يُوحي اللهُ تباركَ وتَعالى إلى مَلَكِ الموتِ لقبضِ كلِ نفسٍ يُريدُ قبضَها في تلكَ السنةِ".

وقد أخرجه الدينوري في "المجالسة وجواهر العلم" برقم ٩٤٤ من طريق أحمد بن خليد بن يزيد بن عبد الله الكندي أخبرنا أبو اليمان الحكم بن نافع، اخبرنا بو بكر ابن أبي مريم عن راشد بن سعد به.

ثانيا: رواته ودرجته:

١ - أحمد بن خليد: هو أحمد بن خليد بن يزيد الكندي أبو عبد الله الحلبي، وقد ذكره ابن حبان في "الثقات".[١]

٢ - الحكم بن نافع: هو أبو اليمان الحكم بن نافع البهراني الحمصي، ثقة

---

(١) الثقات: ٨/ ٥٣.

ثبت، قال عنه أبو حاتم: نبيل ثقة صدوق، ووثقه ابن حبان، وقال ابن عمار الموصلي والعجلي: لا بأس به[١]

٣ - أبو بكر بن أبي مريم: هو أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني الشامي وقد ينسب إلى جده، قيل: اسمه بكير، وقيل: عبد السلام " ضعيف

ضعفه أبو زرعة واحمد ويحيى بن معين والنسائي والدارقطني وغيرهم، وقال ابن حبان: "من خير أهل الشام، ولكنه كان رديء الحفظ، يحدث بالشيء ويهم فيه، لم يفحش ذلك منه حتى استحق الترك، ولا سلك سنن الثقات حتى صار يحتج به، فهو عندي ساقط الاحتجاج به إذا انفرد "وقال ابن حجر: "ضعيف، وكان قد سرق بيته فاختلط".[٢]

٤ - راشد بن سعد: هو راشد بن سعد الحمصي المقرئ، تابعي، مشهور، ثقة، قال أبو حاتم ويحيى بن معين والنسائي ويعقوب بن شيبة والعجلي: ثقة، وقال احمد: لا بأس به، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال ابن حجر: "ثقة، كثير الإرسال"[٣]،

وإسناده ضعيف؛ وذلك بسبب إرسال راشد بن سعد، وضعف أبي بكر بن أبي مريم.

والخلاصة: أن الأحاديث الواردة في هذا الباب ضعيفة، والله تعالى أعلم.

---

(١) الجرح والتعديل: ٣/ ١٢٩، الثقات: ٨/ ١٩٤، تقريب التهذيب: ١٧٦، تهذيب التهذيب: ٢ / ٣٨٠.

(٢) الضعفاء والمتروكين للنسائي: ١١٥، المجروحين: ٣/ ١٤٦، تهذيب الكمال: ٣٣/ ١٠٩، ميزان الاعتدال: ٧ / ٣٣٥، تقريب التهذيب: ٦٢٤.

(٣) الجرح والتعديل: ٣ / ٤٨٣، الثقات: ٤ / ٢٣٣، تهذيب الكمال: ٩ / ٨، الكاشف: ١/ ٣٨٨، تقريب التهذيب: ٢٠٤.

المبحث السابع

الأحاديث الواردة في فضائل متفرقة

أ - عن ابن عباس - رضي الله عنهما - مرفوعاً:

"إن الله عز وجل يلحظ إلى الكعبة في كل عام لحظة، وذلك في ليلة النصف من شعبان، فعند ذلك تحن إليها قلوب المؤمنين".

أخرجه الديلمي في "الفردوس بمأثور الخطاب" ج١/ص برقم ٥٣٩١٤٩ عن ابن عباس، ولم يذكر له إسناداً.

وأورده المتقي الهندي في "كنز العمال ج١٢/ص٩٦ برقم ٣٤٧١٣ وعزاه الى الديلمي، وقال: "الديلمي عن عائشة وابن عباس.

ولم أقف على سندٍ لهذا الحديث، وقد أورده الديلمي بلا إسناد.

قلت: ولهذا لا يعتد به.

ب - عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - مرفوعاً:

"أربعٌ لياليهن كأيامهن، وأيامهن كلياليهن، يبر الله فيهن القسم، ويعتق فيهن النسم، ويعطي فيهن الجزيل: ليلة القدر وصباحها، وليلة عرفة وصباحها، وليلة النصف من شعبان وصباحها، وليلة الجمعة وصباحها".

أخرجه الديلمي في مسنده دون أن يذكر له إسناداً.

وأورده المتقي الهندي في كنز العمال ج١٢/ص١٤٤، وعزاه الى الديلمي، وقال: "الديلمي عن أنس".

ولم أقف على سندٍ لهذا الحديث، وقد أورده الديلمي بلا إسناد، ولهذا لا يعتد به، ولا يلتفت إليه.

نتائج البحث

وبعد هذه الجولة المباركة مع الأحاديث الواردة في ليلة النصف من شعبان أرى من الضرورة بمكان بيان أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال هذا البحث

أولاً: أن لليلة النصف من شعبان فضلاً وفضيلة، وأن الذين أنكروا فضل هذه الليلة جملة وتفضيلا لا دليل لهم، وان ما روي في فضلها من الأحاديث المرفوعة يقتضي أنها مفضلة، وأن إنكار ذلك الفضل غلو وإفراط.

ثانياً: اظهر البحث انه لم تثبت صلاة معينة خاصة بليلة النصف من شعبان، وان كل ما ورد في هذا الباب من أحاديث فهو باطل ومكذوب على رسول الله ﷺ لا يلتفت إليه، ولا يعول عليه.

وقد حكم كثير من المحدثين ببطلان تلك لصلوات الخاصة المزعومة في تلك الليلة، ومنهم:

ابن دحية، والبيهقي، وابن الجوزي، وابن تيمية، وابن القيم، وأبو شامة الشافعي، والحافظ العراقي، وابن عراق، وملا علي القاري، واللكنوي، وغيرهم.

ثالثاً: توصل البحث الى أنه لا يثبت حديث في فضل صيام يوم النصف من شعبان بعينه، وانه ليس لهذا اليوم فضل على غيره من أيام شهر شعبان، ولكنه يندرج ضمن الأيام البيض الثلاثة (الثالث عشر، والرابع عشر، والخامس عشر) التي ثبت عن رسول الله ﷺ استحباب صيامها.

رابعاً: اختلف العلماء اختلافاً كبيراً في الحكم على حديث نزول الرب سبحانه وتعالى ليلة النصف من شعبان، فانقسموا الى فريقين:

فريق قواه وجوّده: كابن حبان في صحيحه، والمنذري في "ترغيبه" والبيهقي في "فضائل الأوقات"، و "شعب الإيمان"، وابن تيمية في "فتاويه" وعبد الله بن الصديق الغماري في "حُسْنِ البيان" والألباني في "سلسلته الصحيحة" وغيرهم.

وفريق آخر ضعفه: كالدارقطني في "علله"، والعقيلي في "ضعفائه"، وابن الجوزي في "موضوعاته"، و "العلل المتناهية"، وابن دحية في "أداء ما وجب" وابن العربي المالكي في"عارضة الأحوذي"، وأقره القرطبي في "تفسيره"وغيرهم.

خامساً: لم يرد حديث صحيح في إحياء ليلة النصف من شعبان، وقد ورد عن بعض أهل العلم استحباب إحيائها، وبنوا ذلك على الأحاديث الواردة في عموم فضلها..

سادساً: بين البحث أنه لم يثبت عن رسول الله ﷺ دعاء معين خاص بليلة النصف من شعبان، وأن ما اعتاده بعض الناس من الدعاء فيها بقولهم: "اللهم يا ذا المن ولا يمن عليه، يا ذا الجلال والإكرام، يا ذا الطول والإنعام..." لا أصل له في السنة النبوية المطهرة.

سابعاً: اثبت البحث انه لا يصح حديث عن رسول الله ﷺ في فضل قراءة سورة يس في ليلة النصف من شعبان، وان ما اعتاده بعض الناس من قراءة هذه السورة في تلك الليلة، والجمع بينها وبين الدعاء بكيفية خاصة لا أصل له في السنة النبوية المطهرة.

وصلى الله على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

المراجع والمصادر

١ – القران الكريم.

٢ – الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفرق المذمومة، لعبيد الله بن محمد ابن بطة العكبري الحنبلي، تحقيق: عثمان عبد الله آدم الأثيوبي، دار الراية للنشر – السعودية – الطبعة الثانية – ١٤١٨هـ.

٣ – الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، للأمير علاء الدين أبي الحسن علي بن بلبان الفارسي، تحقيق شعيب الارناؤط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية ١٤١٤هـ.

٤ – أحوال الرجال، لإبراهيم بن يعقوب والجوزجاني، تحقيق: صبحي البدري السامرائي، مؤسسة الرسالة – الطبعة الأولى، بيروت – ١٤٠٥هـ.

٥ – أخبار اصبهان لأبي نعيم الأصبهاني، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية – الطبعة الأولى – بيروت ١٤١٠ هـ–١٩٩٠م.

٦ – أخبار مكة لمحمد بن إسحاق الفاكهي، تحقيق د. عبدالملك عبدالله دهيش، دار خضر، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٤هـ.

٧ – الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبدالبر القرطبي، تحقيق علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.

٨ – الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة لملا علي القاري، تحقيق محمد السعيد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٥هـ.

٩ – أسماء الثقات لابن شاهين، تحقيق: صبحي السامرائي، الدار السلفية – الكويت – الطبعة الأولى ١٤٠٤ – هـ.

١٠– أسنى المطالب في أحاديث مختلفة المراتب، للشيخ محمد بن درويش بن محمد الحوت البيروتي الشافعي، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت – الطبعة: الأولى ١٤١٨ هـ –١٩٩٧م.

١١- الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني، تحقيق علي محمد البجاوي دار الجيل، بيروت الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.

١٢- اعتقاد أهل السنة لهبة الله بن الحسن اللالكائي، تحقيق د. أحمد سعد حمدان، دار طيبة، الرياض، ١٤٠٢هـ.

١٣- الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام احمد، لأبي المحاسن الحسيني، تحقيق عبدالمعطي أمين قلعجي، جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي، ١٤٠٩هـ.

١٤- اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة أصحاب الجحيم لابن تيمية، تحقيق: محمد حامد الفقي، مطبعة السنة المحمدية - القاهرة - الطبعة الثانية ١٣٦٩هـ

١٥- الأم للإمام الشافعي، دار المعرفة - بيروت - الطبعة الثانية ١٣٩٣ هـ.

١٦- امالي الجوهري، مخطوط ضمن برنامج "جوامع الكلم" إصدار شركة أفق للبرمجيات المصرية.

١٧- الأمالي الخميسية للشجري، تحقيق محمد حسن، دار الكتب العلمية، بيروت الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

١٨- أمالي ابن سمعون الواعظ، تحقيق الدكتور عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية، بيروت، الطبعة الأولى ٢٠٠٠م.

١٩- الأمالي المطلقة لابن حجر العسقلاني، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد بن إسماعيل السلفي، المكتب الإسلامي - بيروت - الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ -١٩٩٥م.

٢٠- البحر الرائق شرح كنز الدقائق، لابن نجيم الحنفي، دار المعرفة - بيروت، الطبعة الثانية، دون تاريخ.

٢١- الباعث على إنكار البدع، لعبد الرحمن بن إسماعيل أبي شامة، تحقيق: عثمان أحمد عنبر، دار الهدى - القاهرة - الطبعة الأولى ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨م.

٢٢- تاج العروس من جواهر القاموس، لمحمد مرتضى الحسيني الزبيدي، دار الهداية، دون تاريخ.

٢٣- تاريخ بغداد للخطيب البغدادي، دار الكتب العلمية، بيروت.

٢٤- تاريخ دمشق، للحافظ ابن عساكر الدمشقي، تحقيق: محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري، دار الفكر - بيروت - ١٩٩٥م.

٢٥- التاريخ الصغير "الأوسط" للإمام البخاري، تحقيق محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، الطبعة الأولى، ١٣٩٧هـ.

٢٦- التاريخ الكبير للإمام البخاري، تحقيق هاشم الندوي، دار الفكر، بيروت.

٢٧- تاريخ يحيى بن معين برواية عثمان الدارمي، تحقيق د. احمد محمد نور سيف دار المأمون للتراث، دمشق، ١٤٠٠هـ.

٢٨- تاريخ يحيى بن معين برواية الدوري، تحقيق د. احمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٣٩٩هـ.

٢٩- تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، للمباركفوري، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

٣٠- تذكرة الحفاظ للإمام الذهبي، تحقيق حمدي السلفي، دار الصميعي، الرياض الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ.

٣١- الترغيب في الدعاء، لمحمد عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي، تحقيق: فواز أحمد زمرلي، دار ابن حزم - بيروت - ١٤١٦هـ- ١٩٩٥م.

٣٢- الترغيب والترهيب للإمام المنذري، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.

٣٣- تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم وما انفرد كل واحد منهما، للإمام الحاكم النيسابوري، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مؤسسة الكتب الثقافية، دار الجنان - بيروت - الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.

٣٤- التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، للباجي، تحقيق: الدكتور أبو لبابة حسين، دار اللواء للنشر والتوزيع - الرياض - الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م.

٣٥- تفسير الثعلبي، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق الأستاذ نظير الساعدي، دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان الطبعة الأولى - ١٤٢٢هـ -٢٠٠٢م.

٣٦- تفسير البغوي، تحقيق: خالد عبد الرحمن العك، دار المعرفة - بيروت.

٣٧- تقريب التهذيب لابن حجر العسقلاني، تحقيق محمد عوامة، دار الرشيد، الرياض، ١٤٠٦هـ وطبعة دار المعرفة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٥هـ.

٣٨- التلخيص الحبير لابن حجر العسقلاني، تحقيق عبدالله هاشم، المدينة المنورة، ١٣٨٤هـ.

٣٩- تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة لابن عراق الكناني، تحقيق عبدالوهاب عبداللطيف، وعبدالله محمد الصديق الغماري، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠١هـ.

٤٠- تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ.

٤١- تهذيب الكمال للحافظ المزي، تحقيق الدكتور بشار عواد، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٠هـ.

٤٢- التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل، لابن خزيمة، تحقيق الدكتور عبدالعزيز الشهوان، دار الرشد ن الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٤٣- التيسير بشرح الجامع الصغير، لعبد الرؤوف المناوي، مكتبة الإمام الشافعي - الرياض - الطبعة الثالثة ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٤٤- الثقات لابن حبان، تحقيق شرف الدين أحمد، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٩٥هـ.

٤٥- جامع التحصيل في أحكام المراسيل، للعلائي، تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي، عالم الكتب - بيروت - الطبعة: الثانية، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م.

٤٦- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى.

٤٧- حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، لمحمد عرفه الدسوقي، تحقيق: محمد عليش، دار الفكر - بيروت.

٤٨- حاشية الطحطاوي على مراقي الفلاح شرح نور الإيضاح، لأحمد بن محمد الطحاوي الحنفي، المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق - مصر - الطبعة: الثالثة ١٣١٨هـ.

٤٩- حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٠٥هـ.

٥٠- خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لصفي الدين أحمد بن عبد الله الخزرجي الأنصاري اليمني، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية/ دار البشائر - حلب/ بيروت - الطبعة: الخامسة ١٤١٦ هـ

٥١- الدعاء للطبراني، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - الطبعة: الأولى، بيروت - ١٤١٣ هـ.

٥٢- رجال صحيح البخاري، للكلاباذي، تحقيق: عبد الله الليثي، دار المعرفة - بيروت - الطبعة: الأولى ١٤٠٧ هـ.

٥٣- رجال مسلم لابن منجويه، تحقيق عبدالله الليثي،دار المعرفة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.

٥٤- الرد على الجهمية للإمام الدارمي، تحقيق: علي محمد ناصر الفقيهي، المكتبة الأثرية - باكستان.

٥٥- سؤالات البرذعي، لأبي زرعة الرازي، تحقيق: د. سعدي الهاشمي، دار الوفاء - المنصورة - الطبعة: الثانية ١٤٠٩ هـ.

٥٦- سؤالات البرقاني للدارقطني، تحقيق د. عبدالرحيم محمد أحمد، باكستان، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.

٥٧- سؤالات ابن أبي شيبة لعلي بن المديني، تحقيق: موفق عبد الله عبد القادر مكتبة المعارف - الرياض - الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ هـ.

٥٨- سلسلة الأحاديث الصحيحة، لمحمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٩٨٥م.

٥٩- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة لمحمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٩٧٢م.

٦٠- السنة لابن أبي عاصم، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي - بيروت - الطبعة: الأولى ١٤٠٠ هـ.

٦١- سنن الترمذي، تحقيق احمد محمد شاكر، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٦٢- السنن الصغرى للإمام البيهقي، تحقيق دمحمد ضياء الرحمن الأعظمي، مكتبة الدار، المدينة المنورة، الطبعة الأولى،١٤١٠هـ.

٦٣- سنن ابن ماجة القزويني، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، دار الفكر، بيروت.

٦٤- السنن والمبتدعات المتعلقة بالأذكار والصلوات، لمحمد عبد السلام خضر الشقيري، تحقيق محمد خليل هراس، دار الفكر - بيروت.

٦٥- سير أعلام النبلاء للذهبي، تحقيق شعيب الارناؤط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة التاسعة، ١٤١٣هـ.

٦٦- شرح السنة للبغوي، تحقيق شعيب الارناؤط، والشاويش، المكتب الإسلامي، الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ.

٦٧- الشرح الكبير، لسيدي أحمد الدردير، تحقيق: محمد عليش، دار الفكر - بيروت.

٦٨- شعب الإيمان للحافظ البيهقي، تحقيق محمد السعيد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ.

٦٩- صحيح ابن خزيمة، تحقيق الدكتور محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي - بيروت - ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م.

٧٠- الضعفاء الصغير للإمام البخاري، نشر ضمن المجموع في الضعفاء والمتروكين، تحقيق عبدالعزيز عز الدين السيروان، دار القلم، بيروت، ١٤٠٥هـ.

٧١- الضعفاء الكبير للعقيلي، تحقيق عبدالمعطي أمين قلعجي، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.

٧٢- الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي، تحقيق عبدالله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ هـ.

٧٣- الضعفاء والمتروكين، للإمام النسائي، نشر ضمن المجموع في الضعفاء والمتروكين المتقدم.

٧٤- الطبقات لخليفة بن خياط، تحقيق الدكتور أكرم ضياء العمري، دار طيبة - الرياض - الطبعة: الثانية ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢م.

٧٥- الطبقات الكبرى لابن سعد، دار صادر، بيروت.

٧٦- طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، لعبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري، تحقيق: عبدا لغفور عبدالحق حسين البلوشي، مؤسسة الرسالة - بيروت - الطبعة: الثانية ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

٧٧- طبقات المدلسين، لابن حجر العسقلاني، تحقيق الدكتور عاصم بن عبدالله القريوتي، مكتبة المنار - عمان - الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٧٨- العرش وما روي فيه، لمحمد بن عثمان ابن أبي شيبة، تحقيق: محمد بن حمد الحمود، مكتبة المعلا - الكويت - الطبعة: الأولى ١٤٠٦ هـ.

٧٩- علل الحديث لابن أبي حاتم الرازي، تحقيق محب الدين الخطيب، دار المعرفة، بيروت ١٤٠٥هـ.

٨٠- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية لابن الجوزي، تحقيق إرشاد الحق الأثري توزيع دار الباز، مكة المكرمة، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ.

٨١- العلل ومعرفة الرجال للإمام احمد بن حنبل، تحقيق وصي الله بن محمد، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.

٨٢- العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني، تحقيق الدكتور محفوظ الرحمن زين الله السلفي، دار طيبة - الرياض - الطبعة: الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٨٣- عمدة القاري شرح صحيح البخاري، لبدر الدين محمود بن أحمد العيني، دار إحياء التراث العربي - بيروت.

٨٤- الفتاوى الكبرى، لابن تيمية، دار المعرفة - بيروت.

٨٥- فردوس الأخبار بمأثور الخطاب لأبي شجاع شيرويه بن شهردار الديلمي، تحقيق محمد السعيد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى.

٨٦- فضائل الأوقات للبيهقي، تحقيق عدنان عبدالرحمن مجيد القيسي، مكتبة المنارة، مكة المكرمة، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

٨٧- فضائل شهر رمضان لابن أبي الدنيا، تحقيق عبدالله حمد المنصور، دار السلف، الرياض.

٨٨- الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة للشوكاني، تحقيق عبدالرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، المكتب الإسلامي، بيروت.

٨٩- الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني، لأحمد بن غنيم النفراوي المالكي، دار الفكر، بيروت ١٤١٥هـ.

٩٠- فيض القدير لعبدالرؤوف المناوي، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة، الطبعة الأولى.

٩١- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، للذهبي، تحقيق محمد عوامة، دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ.

٩٢- الكامل في الضعفاء لابن عدي الجرجاني، تحقيق يحيى مختار، دار الفكر، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٩هـ.

٩٣- كشف الأستار عن زوائد البزار، للهيثمي، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى.

٩٤- الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث لبرهان الدين الحلبي، تحقيق صبحي السامرائي، مطبعة العاني، بغداد..

٩٥- كشف الخفاء ومزيل الالتباس للعجلوني، تحقيق احمد القلاش، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٠٥هـ

٩٦- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال للمتقي الهندي، مؤسسة الرسالة بيروت، ١٣٩٩هـ..

٩٧- الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة، لابن الكيال، تحقيق حمدي عبدالمجيد السلفي، دار العلم، الكويت.

٩٨- لسان العرب لابن منظور، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى.

٩٩- لسان الميزان لابن حجر العسقلاني، مؤسسة الأعلمي، بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٦هـ

١٠٠ - لطائف المعارف فيما لمواسم العام من الوظائف، لابن رجب الحنبلي، تحقيق ياسين محمد السواس، دار ابن كثير - دمشق، بيروت الطبعة الخامسة ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

١٠١ - اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة للسيوطي، تحقيق: أبي عبد الرحمن صلاح ابن محمد بن عويضة، دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة: الأولى ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

١٠٢ - مثير الغرام الساكن الى أشرف الأماكن لابن الجوزي، تحقيق مصطفى محمد حسين الذهبي، دار الحديث، الطبعة الأولى، القاهرة ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

١٠٣ - المجالس العشرة للحسن بن محمد الخلال، تحقيق مجدي فتحي السيد، دار الصحابة للتراث، طنطا، مصر.

١٠٤ – المجروحين من المحدثين، لابن حبان البستي، تحقيق محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب.

١٠٥ – مجلس من أمالي أبي الفتح المقدسي، مخطوط ضمن برنامج "موسوعة جوامع الكلم" من إصدار شركة أفق للبرمجيات المصرية.

١٠٦ – مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للحافظ الهيثمي، دار الريان للتراث بالقاهرة، ودار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٧هـ.

١٠٧ – مختصر الفتاوى المصرية لبدر الدين محمد بن علي الحنبلي البعلي، تحقيق: محمد حامد الفقي، دار ابن القيم – الدمام – السعودية – ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.

١٠٨ – المختلطين، للعلائي، تحقيق الدكتور رفعت فوزي عبد المطلب، علي عبدالباسط مزيد، مكتبة الخانجي – القاهرة – مصر – الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ.

١٠٩ – مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لعلي بن سلطان محمد القاري، تحقيق: جمال عيتاني، دار الكتب العلمية – بيروت –الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م.

١١٠ – مساوئ الأخلاق لأبي بكر الخرائطي، تحقيق مصطفى عطا، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٣م.

١١١ – المستدرك على الصحيحين للإمام الحاكم، تحقيق مصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب، الطبعة الأولى،١٤١١هـ.

١١٢ – مسند احمد بن حنبل، تحقيق الشيخ شعيب الارناؤط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى.

١١٣ – مسند إسحاق بن راهويه، تحقيق الدكتور عبدالغفور البلوشي، مكتبة الإيمان، المدينة المنورة، الطبعة الأولى،١٤١٠هـ.

١١٤ – مسند البزار، تحقيق دمحفوظ الرحمن زين الله، مؤسسة علوم القران، بيروت، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.

١١٥ – مسند أبي بكر الصديق لأحمد بن علي بن سعيد الأموي المروزي، تحقيق شعيب الأرناؤوط، المكتب الإسلامي، بيروت، لبنان.

١١٦ – مسند الشاميين للإمام الطبراني، تحقيق حمدي السلفي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.

١١٧ – مشاهير علماء الأمصار، لابن حبان، تحقيق: م. فلايشهمر، دار الكتب العلمية – بيروت، ١٩٥٩.

١١٨ – مشيخة أبي طاهر ابن أبي الصقر / ومعجم مشايخ أبي عبد الله ابن عبد الواحد الدقاق، لمحمد بن أحمد بن محمد بن إسماعيل اللخمي الأنباري / أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد بن محمد الدقاق، تحقيق: الشريف حاتم بن عارف العوني مكتبة الرشد – الرياض – السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م.

١١٩ – مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، للبوصيري، تحقيق: محمد المنتقى الكشناوي، دار العربية – بيروت، الطبعة: الثانية ١٤٠٣هـ.

١٢٠ – مصنف ابن أبي شيبة، تحقيق كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.

١٢١ – مصنف عبدالرزاق بن همام الصنعاني، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ.

١٢٢ – المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية لابن حجر العسقلاني، تحقيق غنيم ابن عباس، وياسر بن إبراهيم، دار الوطن، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.

١٢٣ – معجم شيوخ ابن الأعرابي، تحقيق أحمد البلوشي، مكتبة الكوثر، دار الكتب العلمية، الرياض – بيروت.

١٢٤ – المعجم الأوسط للطبراني، تحقيق طارق بن عوض الله الحسيني، عبدالمحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين، القاهرة، ١٤١٥هـ.

١٢٥ – معجم شيوخ أبي بكر الإسماعيلي، تحقيق د. زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.

١٢٦ – معجم الصحابة لابن قانع، تحقيق صلاح بن سالم، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.

١٢٧ – المعجم الصغير للطبراني، تحقيق محمد شكور محمود الحاج أمرير، المكتب الإسلامي، بيروت، دار عمار، عمان، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.

١٢٨ – المعجم الكبير للطبراني، تحقيق حمدي السلفي، مكتبة العلوم والحكم، العراق، الطبعة الثانية، ١٤٠٤هـ.

١٢٩ – معرفة الثقات للعجلي، تحقيق عبدالعليم عبدالعظيم البستوي، مكتبة الدار، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.

١٣٠ – معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني، تحقيق د. محمد راضي ابن حاج عثمان، مكتبة الدار، المدينة المنورة، مكتبة الحرمين، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.

١٣١ – المعرفة والتاريخ للفسوي، تحقيق الدكتور أكرم ضياء العمري، مؤسسة الرسالة، بيروت الطبعة الثانية، بيروت، ١٤٠١هـ.

١٣٢ – المغني عن حمل الأسفار للحافظ العراقي، تحقيق: أشرف عبد المقصود مكتبة طبرية – الرياض – الطبعة: الأولى ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م.

١٣٣ – المقتنى في سرد الكنى للذهبي، تحقيق محمد صالح المارد، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٣٨٦ هـ.

١٣٣ – المنار المنيف في الصحيح والضعيف لابن قيم الجوزية، تحقيق عبدالفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ.

١٣٤ – المنتخب من مسند عبد بن حميد، تحقيق صبحي السامرائي ومحمود الصعيدي، مكتبة السنة، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.

١٣٥ – الموضوعات لابن الجوزي، تحقيق عبدالرحمن محمد عثمان، المكتبة السلفية، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٣٨٦هـ.

١٣٦ – ميزان الاعتدال في نقد الرجال للإمام الذهبي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى.

١٣٧ – النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير الجزري، تحقيق طاهر أحمد الزاوي ومحمود الطناجي، المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ.

١٣٨ – نور الإيضاح ونجاة الأرواح، لحسن الوفائي الشرنبلالي، دار الحكمة – دمشق – ١٩٨٥.